الجمهورية العربية السورية

وزارة التعليم العالي

المعهد العالي لإدارة الأعمال

تقييم الأداء المالي في شركات التامين السورية

{ مشروع أعد لنيل درجة ماجستير التأهيل و التخصص في إدارة الأعمال}

توّجه : إدارة مالية

إعداد الطالب :عمر سنطيحه

إشراف الدكتور: ياسر كفا

العام الدراسي 2019

الملخص

يهدف البحث إلى الكشف عن واقع الأداء المالي للشركة عينة، و تحديد نقاط الضعف و القوة في الأداء، فتتمثل مشكلة الدراسة في تقييم درجة الأداء المالي لشركات التامين وما مدى ارتباطه بالربحية.

يعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وسنعتمد تحليل البيانات الصادرة عن الشركة محل الدراسة وهي الشركة السورية الوطنية للتامين، ومن خلال التحليل المالي لهذه البيانات وسيتم فيها تحليل سلسلة زمنية من بنود الميزانية وربطها مع مؤشرات الربحية

ومن اهم النتائج : ان عدم التوافقية بين الالتزامات المتداولة والأرباح الصافية يخلق خلل في الأداء المالي للشركة، وان الحفاظ على مستوى محدد من المديونية يساهم في رفع مستويات الربحية وخاصة اذا كانت الديون تساهم في تحمل جزء من الخطر التأميني

ومن اهم التوصيات : يجب على الشركة توخي الحذر عند اتخاذها أي قرار من ناحية الاحتفاظ بالسيولة أو زيادة حقوق المساهمين لديها وذلك لما لها من أثار قد تكون سلبية على ربحيتها.

Abstract

The research aims to reveal the reality of the financial performance of the sample company, and identify the weaknesses and strength in performance, the problem of the study is to assess the degree of financial performance of insurance companies and how it relates to profitability.

The research depends on the descriptive approach and the analytical method. We will analyze the data issued by the company under study, the Syrian National Insurance Company. Through the financial analysis of these data, a series of budget items will be analyzed and linked to profitability indicators

One of the most important results is that the mismatch between current liabilities and net profits creates a defect in the financial performance of the company. Maintaining a specific level of indebtedness contributes to raising profitability levels, especially if the debt contributes to a part of

One of the most important recommendations: The company must be cautious when taking any decision in terms of liquidity or increase the rights of shareholders because of the effects may be negative on their profitability.

الشكر

أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى:

الدكتور الفاضل " **ياسر كفا** " الذي تعهدني بنصائحه الثمينة ومعارفه القيمة في إنجاز هذا البحث، أتقدم إليك بجزيل الامتنان والشكر على إشرافك على هذا البحث وعلى مساعدتك الدائمة في أصعب الظروف. مع فائق الاحترام والتقدير...

اللجنة المناقشة الأفاضل الذين شرفوني بمناقشة المشروع وعلى دورهم الكبير في إثراءه بملاحظاتهم وتوجيهاتهم.

السادة الأفاضل أعضاء الهيئة التدريسية في المعهد العالي لإدارة الأعمال على الجهود المبذولة خلال مدة الدراسة.

طاقم العمل في الجامعة المتمثل بالإدارة والموظفين والعاملين على دعمهم الدائم.

الإهداء

إلى غاليتي وحبيبتي ورفيقة دربي.....

إلى من شاركني السعادة والحزن.....

وشاطرني لحظات النجاح والفشل.....

وقاسمتني لذة الفرحة ومرارة الألم....

..... زوجتي الغالية عالية خانكان

نبضات قلبي.....

دمي الذي يسيل في عروقي.....

روحي التي أحيا لأجلها.....

..... ولدي الحبيب أدم

أمور كثيرة قد تغيرنا، لكننا نبدأ وننتهي بعائلة.....

عائلتي وطن، وانا من دونهم غربة.....

.....إلى والدي ووالدتي الأعزاء

.....إلى أخوتي وأخواتي الرائعين

.....إلى المهندس المستشار محمد خانكان

السند الحقيقي لعائلتي الصغيرة

.....إلى الغالية على قلبي هزار ميرو

إلى الأخ ... والصديق .... والمعلم.....

.....مدير عملي العزيز معاذ المحيميد

الفهرس	الصفحة
مقدمة	1
· مشكلة البحث	2
· مبررات اختيار الموضوع	2
· أهمية البحث	2
· أهداف البحث	3
· منهجية البحث	3
· مجتمع البحث	3
· فترة الدراسة و مصادر البيانات	3
· متغيرات البحث	4
الفصل الثاني – الاطار النظري للبحث	5
2-1 مقدمة	5
2-2 مفهوم إدارة الأصول والخصوم	6
2-3 طبيعة الأصول والخصوم في شركات التامين	7
2-4 أدوات استراتيجية إدارة الأصول والخصوم في شركات التامين	8
الفصل الثالث – الحالة العملية للبحث	9
3-1 التعريف بالشركة عينة الدراسة	9
3-2 تقييم أداء إدارة الأصول والخصوم للشركة عينة الدراسة:	11
3-2-1 تحليل نسب الربحية	11
3-2-1-1 تحليل نسبة العائد على الأصول	11
3-2-1-2 تحليل نسبة العائد على حقوق المساهمين	14
3-2-2 تحليل النسب المتعلقة بقائمة المركز المالي	16
3-2-2-1 تحليل نسبة الجاهزية النقدية	16
3-2-2-2 تحليل نسبة حقوق المساهمين إلى إجمالي الالتزامات	20
3-2-2-3 تحليل معدل المديونية	24
3-2-2-4 تحليل معدل دوران الأصول	28
3-2-2-5 تحليل معدل دوران صافي راس المال العامل	32
3-2-3 تحليل النسب الخاصة بشركات التامين	36
3-2-3-1 نسبة معيدي التامين من الاحتياطيات الفنية	36
3-2-3-2 نسبة حسابات شركات التامين وإعادة التامين الدائنة	40
النتائج	44
التوصيات	45
المراجع	46

قائمة الجداول	الصفحة
الجدول(1) نسبة العائد على الأصول في الشركة السورية الوطنية للتأمين	12
الجدول(2) نسبة العائد على حقوق المساهمين في الشركة السورية الوطنية للتأمين	14
الجدول(3) نسبة الجاهزية النقدية في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية	17
الجدول(4) نسبة حقوق المساهمين في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية	21
الجدول(5) معدل المديونية في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية	24
الجدول(6) معدل دوران الأصول في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية	28
الجدول(7) معدل دوران صافي راس المال العامل في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية	32
الجدول(8) نسبة معيدي التامين من الاحتياطيات في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية	37
الجدول(9) نسبة الحسابات الدائنة للشركات في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية	40

قائمة الأشكال	الصفحة
الشكل(1) نسبة العائد على الأصول ومكوناتها في الشركة السورية الوطنية للتأمين	12
الشكل(2) نسبة العائد على حقوق المساهمين ومكوناتها في شركة السورية الوطنية للتأمين	15
الجدول(3) مكونات نسبة الجاهزية النقدية في الشركة السورية الوطنية للتأمين	17
الشكل(4) نسبة الجاهزية النقدية في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية	19
الشكل (5) مكونات نسبة حقوق المساهمين في الشركة السورية الوطنية للتأمين	21
الشكل(6) نسبة حقوق المساهمين في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية	22
الشكل (7) مكونات معدل المديونية في الشركة السورية الوطنية للتأمين	25
الشكل(8) معدل المديونية في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية	26
الشكل (9) مكونات معدل دوران الأصول في الشركة السورية الوطنية للتأمين	29
الشكل(10) معدل دوران الأصول في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية	30
الشكل (11) مكونات معدل دوران صافي راس المال العامل في الشركة السورية الوطنية للتأمين	33
الشكل(12) معدل دوران صافي راس المال العامل في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية	34
الشكل (13) مكونات نسبة معيدي التامين من الاحتياطيات في الشركة السورية الوطنية للتأمين	37
الشكل(14) نسبة معيدي التامين من الاحتياطيات في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية	39
الشكل (15) مكونات نسبة الحسابات الدائنة للشركات في الشركة السورية الوطنية للتأمين	41
الشكل(16) نسبة الحسابات الدائنة للشركات في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية	43

الفصل الأول

الاطار التمهيدي للبحث

مقدمة

ان شركات التامين كباقي شركات الأعمال والمؤسسات الاقتصادية تسعى إلى ممارسة أنشطتها بطرق تساعدها على تحقيق أهدافها المتعددة، لكن بالمقابل هناك عوائق ومخاطر جمة تعترضها، سواء على مستوى النشاطات الحالية أو المستقبلية، وبما ان شركات التامين جزء من الشركات الأعمال المنسوبة للمؤسسات المالية، ونظرا للمكانة التي تتحملها من خلال الدور الذي تلعبه في تامين الأخطار التي يتعرض لها الأفراد والمؤسسات، فان المخاطر التي تواجهها تشكل مصدر تهديد دائم يدفعها إلى الاهتمام بها من خلال اللجوء إلى إدارتها لمكونات قوائمها المالية لما لها من اثر كبير على موقع الشركة واحتمالية استمراريتها بالعمل التأميني، بالإضافة إلى هدفها الأساسي وهو تحقيق الربح المعقول الذي تسعى اليه، وخاصة في ظل الأزمات التي تتعرض لها هذه الشركات جراء الوضع الراهن في الجمهورية العربية السورية.

ونظرا لأهمية التقييم المالي وما له من اثر في المركز المالي لشركات التامين ، والوقوف على مستوى أدائها ومدى موافقتها بين حقوقها والتزاماتها، ومعرفة مستوى نجعتها في تحقيق الأرباح وتحقيق نسب ربحية جيدة، فلذلك تطرقنا في دراستنا إلى تقييم الاداء المالي في شركات التامين وما مدى اثرها على ربحيتها.

- **مشكلة البحث:**

تتلخص مشكلة البحث في صعوبة التقييم الاداء المالي وما نتائجه على إجمالي أعمال شركات التامين وخاصة ربحيتها، بناءً على ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

ماهي درجة تقييم الاداء المالي لشركات التامين وما مدى ارتباطه بالربحية ؟

- **مبررات اختيار الموضوع:**

يعد موضوع تقييم الاداء المالي من المواضيع التي تهتم به شركات التامين، كونه من أحد أهم الأسباب وراء معظم فشل الشركات وخاصة في ظل الأزمة السورية وتأثيرها على كافة المجالات، فقد كانت مشكلة تقييم الاداء المالي بشكل ناجح من أكبر المعوقات التي تعرضت لها معظم شركات التامين، فلذلك كان من الجلي التطرق لدراسته ومعرفة أثاره على ربحية هذه الشركات.

- **أهمية البحث:**

تأتي أهمية البحث من خلال البحث في مجال التقييم الاداء المالي في شركات التامين التي لها الأهمية الكبيرة في نجاح أو فشل الشركات، وذلك من خلال النسب المالية المعبرة عن هذا الاداء وصولاً إلى تحديد نقاط القوة و الضعف لكل منهما، بالاضافة الى دراسة نسب الربحية التي تعتبر مؤشرا مهما على الاداء المالي للشركات التامين.

- **أهداف البحث:**

1) الكشف عن واقع الأداء المالي للشركة عينة الدراسة.
2) دراسة النسب المالية المتعلقة بتقييم الاداء المالي.
3) تحديد نقاط الضعف و القوة في الأداء.
4) الوصول إلى مجموعة من التوصيات لمعالجة نقاط الضعف و تعزيز نقاط القوة.

- **منهجية البحث:**

يعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي حيث يقوم هذا المنهج على دراسة وتحليل ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة زمنية محددة ومن ثم تفسيرها، وهذا المنهج قائم على دراسة و تحليل البيانات الصادرة عن الشركة عينة الدراسة و احتساب عدد من مؤشرات الأداء المالي.

- **مجتمع وعينة البحث:**

يتألف مجتمع البحث من شركات التأمين التقليدية الخاصة في سورية وقد تم اختيار شركة ذات اعلى راس مال مصرح به، وذلك للوقوف على مدى جدارتها وهي الشركة السورية الوطنية للتامين.

- **فترة الدراسة و مصادر البيانات**

تغطي الدراسة الفترة الممتدة من 2011 و حتى 2017.

وقد تم الحصول على البيانات الثانوية اللازمة لأغراض الدراسة التقارير المالية المنشورة على هيئة الأوراق و الأسواق المالية.

- **متغيرات البحث:**

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة
• الجاهزية النقدية. • حقوق المساهمين/ مجموع الالتزامات. • معدل المديونية. • معدل دوران الأصول. • معدل دوران صافي رأس المال العامل • نسبة معيدي التامين من الاحتياطيات الفنية/ الاحتياطيات الفنية والحسابية. • نسبة حسابات شركات التامين وإعادة التامين الدائنة / مجموع الالتزامات.	**نسب الربحية** • العائد على الأصول • العائد على حقوق المساهمين

الفصل الثاني

الاطار النظري للبحث

2-1 مقدمة:

بداية يعرف التأمين على أنه": أسلوب أو نظام يهدف إلى حماية الأفراد والمنشآت من الخسائر المادية المحتملة نتيجة تحقق الخطر المؤمن ضده ،وذلك عن طريق تحويل عبء هذا الخطر إلى المؤمن الذي يتعهد بتعويض المؤمن له أو المستفيد عن كل أو جزء من الخسارة المادية المحققة ،وذلك في مقابل أن يقوم المؤمن له بدفع قسط أو أقساط دورية تحتسب وفقا لأسس رياضية وإحصائية معينة (عقون، 2014) ص 10 "

شهد قطاع التامين خلال الآزمة السورية تعثرا كبيرا وذلك بسبب انخفاض التدفقات النقدية الداخلة الناتجة عن الأقساط التأمينية، وذلك بسبب استحقاق الكثير من عقود التامين نتيجة وقوق الخطر التأميني وهذا إضافة إلى ان أصبحت الحال المعيشية للأفراد طالبي التامين سيئة نتيجة انخفاض مستوى معيشتهم إلى الحدود الدنيا مما أدى بهم إلى الغاء عقود التامين بسبب عدم قدرتهم على دفع أقساط التامين، ونتيجة لذلك فقد واجهت شركات التامين تحديات كبيرة للمحافظة على مركزها المالي فقد سعت إلى إدارة مواردها بالشكل الذي يحقق اكبر عائد منه، ولكن السؤال هل نجحت في إدارة مواردها وحققت الربح التي تهدف اليه.

2-2 طبيعة القوائم المالية في شركات التامين:

توضح قائمة المركز المالي في شركات التامين أرصدة أصولها وخصومها وهي على جانبين وهما:

1. الأصول: وتقسم إلى عدة تبويبات أساسية وهي الأصول الثابتة المتمثلة في الأراضي والعقارات والأثاث وغيرها أما الأصول المتداولة فتتمثل بالأوراق المالي والحسابات الجارية المدينة بالإضافة إلى النقدية ومستحقات لدى المدينون سواء حملة الوثائق أو شركات إعادة التامين (الراوي، 2000) ص51.
2. الخصوم: وتصنف مصادر الأموال فيها إلى نوعين هما:

- المصادر الداخلية (حقوق المساهمين): وتتمثل في راس المال المدفوع والاحتياطيات وهي بمثابة ضمان مؤكد لحملة الوثائق وقدرة الشركة على رفع مستوى توظيف أموالها وبالتالي أرباحها (WANG.Y.، 2004) ص51.
- المصادر الخارجية: وتتمثل في الأموال التي تعد التزاما على الشركة لكل من حملة الوثائق والغير، وتشمل المبالغ التي يتم تكوينها من أقساط التامين في شكل مخصصات فنية واحتياطيات بالإضافة إلى الأموال المستحقة لكل من شركات إعادة التامين والحسابات الجارية الدائنة والمستحقات والأرصدة الدائنة الأخرى (WANG.Y.، 2004)ص 55.

3-2 أدوات استراتيجية تقييم الاداء المالي في شركات التامين:

1. تحليل التدفقات النقدية: يساعد تحليل التدفقات النقدية على تقدير قدرة المنشاة على توليد التدفقات النقدية الداخلة والخارجة، والتنبؤ بالالتزامات المالية الممثلة في سداد الالتزامات، بالإضافة إلى التعرف على الأموال المتعلقة بأنشطة المنشأة والحصول على التمويل الخارجي عندما يكون ضرورياً، ويساعد تحليل قائمة التدفقات النقدية على تقييم درجة السيولة والملاءة والمرونة المالية من خلال مراقبة التلاؤم والتوافق بين الأصول والخصوم، حيث تشير السيولة إلى مدى اقتراب الأصول والالتزامات من النقدية، والملاءة تعني قدرة المنشأة على سداد التزاماتها عند الاستحقاق، أما المرونة المالية فتدل على قدرتها على الاستجابة والتكيف مع الأزمات المالية والاحتياجات والفرص غير المتوقعة (ماءالبارد، 2014) ص 43.
2. تحليل المركز المالي: من أجل تجاوز محدودية التحليل الثابت الذي يهتم بتحليل القوائم المالية المعدة بتاريخ معين ودراسة مكوناتها والأهمية النسبية لعناصرها، يجب استعمال التحليل الديناميكي للقوائم المالية والذي يأخذ بعين الاعتبار العمليات المستقبلية المتعلقة بكل الأصول والخصوم، حيث تقوم بوضع عدد معين من السيناريوهات بناء على توقعات منطقية حول تطور المتغيرات المالية، ويعتبر تحليل القوائم المالية بناءا على نموذج ديناميكي لتقييم الصحة المالية لشركات التأمين، فهو يساعد على تقييم مدى قدرتها على توليد تدفقات نقدية في المستقبل من خلال التنبؤ بالتدفقات النقدية المتوقعة وتوقيتها ودرجة عدم التأكد المرتبطة بها، وتقييم الأنشطة الاستثمارية والتمويلية لها خلال الفترة المحاسبية، اذا فهو يصور الحالة المالية للشركة (الراوي، 2000)ص 74.

الفصل الثالث

الحالة العملية للبحث

3-1 التعريف بالشركة عينة الدراسة[1]:

ان الغاية من هذه الدراسة هو اكتشاف الأداء المالي لشركات التامين لذلك تم اتخاذ شركة التامين التي تتمتع بأعلى راس مال مصرح به من بين الشركات المدرجة في بورصة دمشق وهي **الشركة السورية الوطنية للتامين**، وذلك للوقوف على مركزها المالي، ومن ذلك تقييم ادائها المالي وبالتالي قدرتها على تحقيق الأرباح.

- **الشركة السورية الوطنية للتامين:**

هي شركة مساهمة مغفلة عامة سورية الجنسية مشتركة بسوق دمشق للأوراق المالية بتاريخ 2010/06/06 برأسمال مصرح به 1,360,000,000 ل.س وتأسست وبدات عام 2006 .

- **راس المال في الشركات المدرجة في بورصة دمشق:**

يوضح الجدول (1) والشكل رقم (1) حصة كل شركة تامين سورية خاصة تقليدية من إجمالي راس المال للشركات السورية الخاصة وذلك لعام 2017، وهم على الشكل التالي:

[1] تم استبعاد شركة العقيلة للتامين التكافلي كونها من الشركات التامين الإسلامية ومنظورها في إدارة الأصول والخصوم هو مختلف عن باقي الشركات التامين التقليدية المدرجة في بورصة دمشق، وبالتالي فهناك محدودية في تعميم النتائج المكتشفة.

الجدول (1) قيمة راس المال المصرح به لشركات التامين السورية الخاصة

الشركة	راس المال المصرح به	نسبة راس المال
الاتحاد التعاوني للتامين	1,000,000,000	17.91%
السورية الدولية للتامين – أروب	1,100,000,000	19.70%
الشركة السورية الكويتية للتامين	1,062,500,000	19.02%
الشركة السورية الوطنية للتامين	1,360,000,000	24.35%
الشركة المتحدة للتامين	1,062,500,000	19.02%
المجموع	**5,585,000,000**	**100%**

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

الشكل رقم (1) حصة كل شركة تامين سورية خاصة تقليدية من إجمالي راس المال

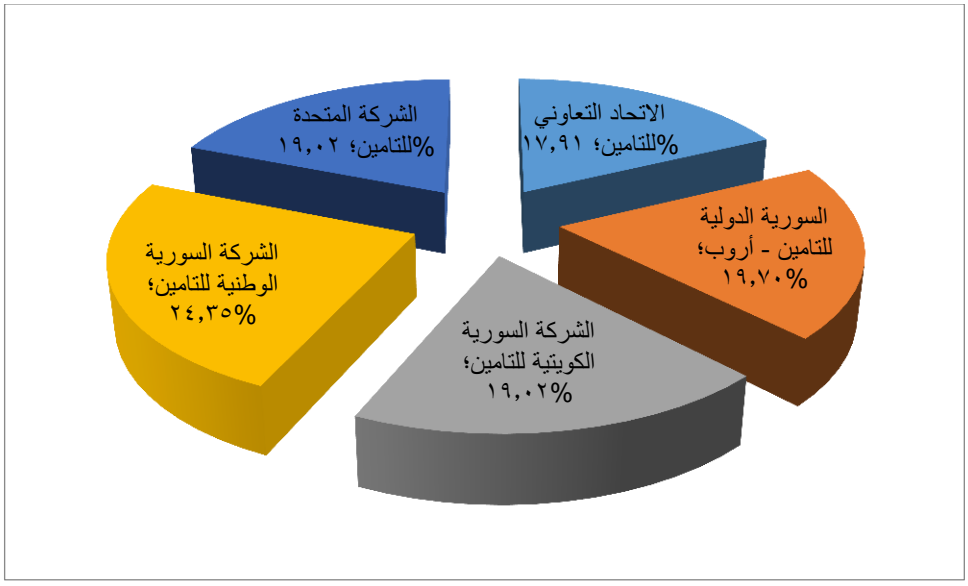

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

من الجدول والشكل السابقين يتبين لنا أن أكبر حصة من راس المال في السوق السورية كانت لشركة السورية الوطنية للتامين بنسبة 24.35% من إجمالي راس المال في شركات التامين السورية التقليدية الخاصة في عام 2017 و جاء في المرتبة الثانية السورية الدولية للتامين بنسبة 19.7 % بينما بلغت أقل حصة لشركة الاتحاد التعاوني بنسبة 17.91 %.

3-2 تقييم الأداء المالي للشركة عينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على تحليل النسب المالية التي تتناسب مع المركز المالي شركات التامين، وهي تقسم إلى قسمين أساسيين: النسب المتعلقة بالالمركز المالي، النسب المتعلقة بشركات التامين.

3-2-1 تحليل نسب الربحية[2]:

بداية سنقوم بتحليل الأداء المالي في مجال تحقيق الأرباح للشركة السورية الوطنية وذلك لنتمكن من مقارنة أداءها المالي مع الأداء الربحي، وبذلك يمكننا تقدير ما مدى اثر التقييم المالي في اعطاء صورة واضحة عن الربح.

3-2-1-1 تحليل نسبة العائد على الأصول:

تظهر هذه النسبة ربحية الأموال المستثمرة وان ارتفاع هذه النسبة يعتبر عامل إيجابي ، وتعطى بالعلاقة التالية:

$$\text{العائد على الأصول} = \frac{\text{الربح الصافي}}{\text{اجمالي الاصول}}$$

يظهر الجدول التالي نسبة العائد على الأصول ومكوناتها وهي على الشكل التالي:

[2] بالنسبة للربح الصافي تم استبعاد أرباح القطع البنيوي وكذلك هو الحال بالنسبة لحقوق الملكية.

الجدول(1) نسبة العائد على الأصول في الشركة السورية الوطنية للتأمين

العام	ROA				
	صافي الأرباح	تطور صافي الأرباح	إجمالي الأصول	تطور إجمالي الأصول	نسبة العائد على الأصول
2011	103,465		3,065,611		3.38%
2012	91,364	-11.70%	3,172,734	3.49%	2.88%
2013	180,522	74.48%	3,512,334	14.57%	5.14%
2014	301,840	191.73%	3,934,767	28.35%	7.67%
2015	684,000	561.09%	4,755,070	55.11%	14.38%
2016	656,809	534.81%	5,591,744	82.40%	11.75%
2017	526,460	408.83%	5,468,176	78.37%	9.63%
المتوسط	363,494	-	4,214,348	-	7.83%
الانحراف المعياري	237,326	221.59%	981,051	30.36%	4.02%
max	684,000	561.09%	5,591,744	82.40%	14.38%
min	91,364	-11.70%	3,065,611	3.49%	2.88%

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

الشكل(1) نسبة العائد على الأصول ومكوناتها في الشركة السورية الوطنية للتأمين

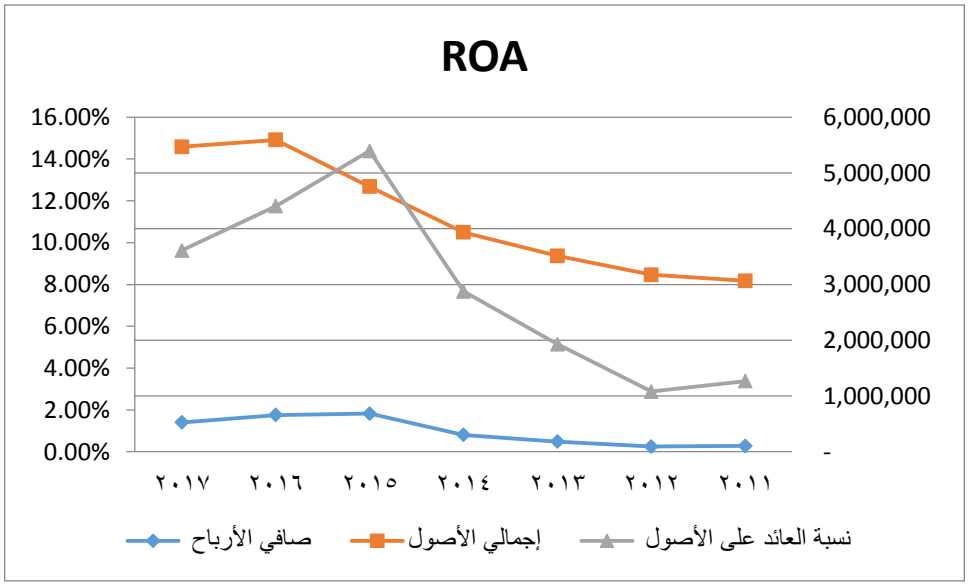

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

نستنتج من الجدول (1) والشكل (1) ما يلي:

1- نسبة العائد على الأصول للشركة: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 7.83%، بانحراف معياري قدره 0.04 وتشير هذه القيمة إلى عدم استقرار النسبة، وبلغت أعلى قيمة 14.38% في عام 2015 وادنى قيمة 2.88% في عام 2012، وبشكل عام تتجه هذه النسبة إلى الزيادة وكان بشكل استثنائي في عامي 2015 و2016 **وذلك عائد إلى ارتفاع صافي الربح بنسبة اكبر من ارتفاع الأصول.**

2- الربح الصافي: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 363,494، بانحراف معياري قدره 237,326 وتشير هذه القيمة إلى عدم استقرار السلسلة الزمنية، وبلغت أعلى قيمة 684,000 في عام 2015 وادنى قيمة 91,364 في عام 2012، وبشكل عام تتجه هذه القيمة إلى الزيادة حتى عام 2015 ثم انخفضت بشكل بسيط في عامي 2017 و2016 **وذلك عائد إلى التغير في حصة معيدي التأمين من إجمالي المطالبات المدفوعة حيث انها بلغت في عام 2011 قيمة 90,622,261 بينما بلغت في عام 2016 قيمة 323,437,898 وذلك عائد لسببين وهما ازداد الاعتماد على شركات اعادة التامين وارتفاع اسعار الصرف حيث بلغ سعر صرف الدولار في عام 2011 قيمة 57 بينما في عام 2016 بلغ 541 .**

3- إجمالي الأصول: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 4,214,348، بانحراف معياري قدره 981,051 وتشير هذه القيمة إلى استقرار بالسلسة المدروسة، وبلغت أعلى قيمة 5,591,744 في عام 2016 وادنى قيمة 3,065,744 في عام 2011، وبشكل عام تتجه هذه القيمة إلى الزيادة حتى عام 2016 ثم انخفضت بشكل بسيط في عام 2017 **وذلك عائد إلى التغير في النقد وما في حكمه فقد بلغ في عام 2011 قيمة 194,766 بينما بلغت في عام 2016 بقيمة 1,762,044.**

ومن ذلك نستنتج بان نسبة العائد على الأصول تزداد بشكل مطرد حتى الوصول إلى حدود مقبولة وذلك عائد إلى ارتفاع نسبة الربح الصافي مع استقرار نسبي في إجمالي الأصول، بسبب ان الشركة اعتمدت على شركات إعادة التامين في إزالة بعض الأعباء الناتجة عن المطالبات المدفوعة، ولكن كان سيصبح تطورها بشكل اكبر لولا لم تتجه الشركة إلى الاحتفاظ بالأموال على شكل نقدية مما أدى إلى زيادة في قيمة الأصول.

3-2-1-2 تحليل نسبة العائد على حقوق المساهمين:

تظهر هذه النسبة ربحية الأموال المستثمرة بالنسبة للمساهمين وان ارتفاع هذه النسبة يعتبر عامل إيجابي ، وتعطى بالعلاقة التالية:

$$\text{العائد حقوق المساهمين} = \frac{\text{الربح الصافي}}{\text{اجمالي حقوق المساهمين}}$$

يظهر الجدول التالي نسبة العائد على حقوق المساهمين ومكوناتها وهي على الشكل التالي:

الجدول(2) نسبة العائد على حقوق المساهمين في الشركة السورية الوطنية للتأمين

العام	ROE				
	صافي الأرباح	تطور صافي الأرباح	إجمالي حقوق المساهمين	تطور إجمالي حقوق المساهمين	نسبة العائد على حقوق المساهمين
2011	103,465		1,228,133		8.42%
2012	91,364	-11.70%	1,240,196	0.98%	7.37%
2013	180,522	74.48%	1,372,485	11.75%	13.15%
2014	301,840	191.73%	1,655,306	34.78%	18.23%
2015	684,000	561.09%	1,243,139	1.22%	55.02%
2016	656,809	534.81%	1,255,110	2.20%	52.33%
2017	526,460	408.83%	1,662,094	35.34%	31.67%
المتوسط	363,494	-	1,379,495	-	26.60%
الانحراف المعياري	237,326	221.59%	182,194	15.07%	18.70%
max	684,000	561.09%	1,662,094	35.34%	55.02%
min	91,364	-11.70%	1,228,133	0.98%	7.37%

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

الشكل(2) نسبة العائد على حقوق المساهمين ومكوناتها في شركة السورية الوطنية للتأمين

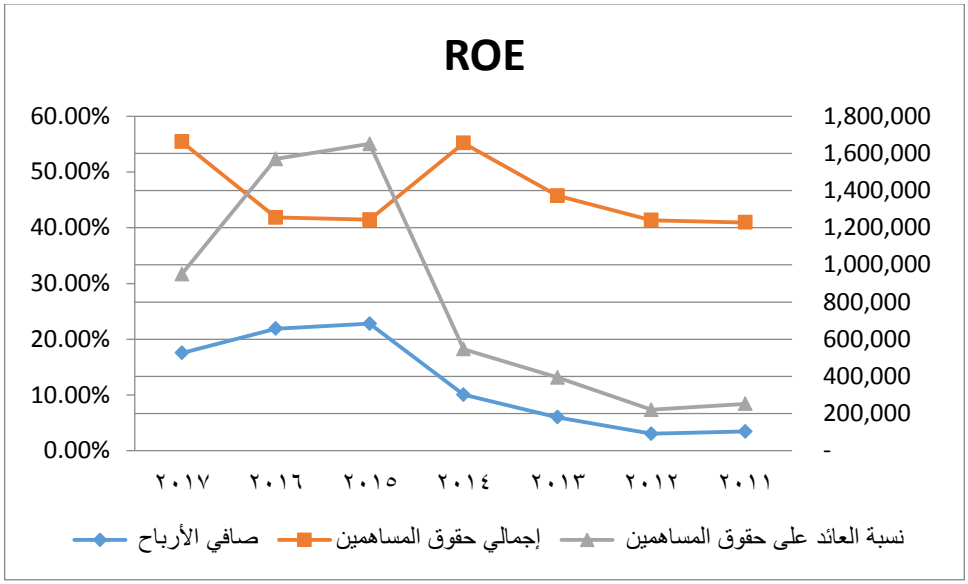

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

نستنتج من الجدول (2) والشكل (2) ما يلي:

1- نسبة العائد على حقوق المساهمين للشركة: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 26.60%، بانحراف معياري قدره 0.18 وتشير هذه القيمة إلى عدم استقرار النسبة، وبلغت أعلى قيمة 55.02% في عام 2015 وادنى قيمة 7.37% في عام 2012، وبشكل عام تتجه هذه النسبة إلى الزيادة وكان بشكل استثنائي في عامي 2015 و2016 **وذلك عائد إلى انخفاض قيمة حقوق المساهمين في ظل ارتفاع صافي الربح.**

2- إجمالي حقوق المساهمين: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 1,379,495، بانحراف معياري قدره 182,194 وتشير هذه القيمة إلى استقرار بالسلسة المدروسة، وبلغت أعلى قيمة 1,662,094 في عام 2017 وادنى قيمة 1,228,133 في عام 2011، وبشكل عام تتجه هذه القيم إلى الاستقرار في ظل وجود ارتفاع في قيمة عام 2014 **نتيجة ارتفاع قيمة الاحتياطيات فقد بلغت في عام 2011 قيمة 61,821 ، اما في عام 2017 بلغت 212,500 في ظل ثبات رأسمال.**

ومن ذلك نستنتج بان نسبة العائد على حقوق المساهمين تزداد بشكل مطرد حتى الوصول إلى حدود مقبولة في عام 2013 ومن ثم إلى قيم جيدة جدا في الأعوام التي تلت 2014 وذلك عائد إلى ارتفاع نسبة الربح الصافي مع تغير في قيمة حقوق المساهمين حيث انه صادف ادنى قيم للحقوق عند اعلى قيمة للربح الصافي، بسبب اختلاف قيمة الأرباح المدورة في ظل ارتفاع المطلوبات المدفوعة من قبل شركات إعادة التامين مما أدى إلى تحسن نسبة العائد على حقوق المساهمين.

ومن البيانات السابقة واستقراءاتها نستنتج بان الأداء المالي للشركة السورية الوطنية للتامين في مجال تحقيق الربح هو جيد وذلك بسبب تطور قيمة كل من ROA و ROE الناتجة عن زيادة صافي الربح الناتج عن زيادة قيمة الأقساط المكتتبة بالإضافة إلى التغير في قيمة المطالبات المدفوعة من قبل شركات إعادة التامين لصالح الشركة الوطنية وذلك في ظل استقرار السلسلة الزمنية لكل من إجمالي الأصول وإجمالي حقوق المساهمين وهذا ما أثبتته قيمة الانحراف المعياري لكل منهما.

3-2-2 تحليل النسب المتعلقة بقائمة المركز المالي

وهي النسب التي تعطي انطباعا عن قدرة الشركة في إدارة أصولها وخصومها وما مدى التوافق ما بين التزاماتها مع مستحقاتها، وهذه النسب هي:

3-2-2-1 تحليل نسبة الجاهزية النقدية:

تظهر هذه النسبة مقدرة المنشاة في لحظة معينة لتسديد الالتزامات قصيرة الأجل أو الطارئة، وارتفاع هذه النسبة يعتبر مؤشر إيجابي، و تعطى بالعلاقة الآتية:

$$\text{نسبة الجاهزية النقدية} = \frac{\text{الاموال الجاهزة و شبه الجاهزة}}{\text{الالتزامات المتداولة}}$$

يظهر الجدول التالي نسبة الجاهزية النقدية ومكوناتها وهي على الشكل التالي:

الجدول(3) نسبة الجاهزية النقدية في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية

العام	نسبة الجاهزية النقدية					ROA	ROE
	الأموال الجاهزة	تطور الأموال الجاهزة	الالتزامات المتداولة	تطور الالتزامات المتداولة	نسبة الجاهزية النقدية		
2011	194,766		1,837,478		10.60%	3.38%	8.42%
2012	315,225	61.85%	1,932,538	5.17%	16.31%	2.88%	7.37%
2013	648,125	232.77%	2,182,282	18.77%	29.70%	5.14%	13.15%
2014	943,252	384.30%	2,326,177	26.60%	40.55%	7.67%	18.23%
2015	1,277,019	555.67%	2,711,539	47.57%	47.10%	14.38%	55.02%
2016	1,189,941	510.96%	3,134,252	70.57%	37.97%	11.75%	52.33%
2017	1,762,044	804.70%	3,089,512	68.14%	57.03%	9.63%	31.67%
المتوسط	904,339	-	2,459,111	-	0.3417921	34.18%	26.60%
الانحراف المعياري	517,387	237.74%	489,162	24.58%	0.1530348	0.15	18.70%
max	1,762,044	804.70%	3,134,252	70.57%	0.5703308	57.03%	55.02%
min	194,766	61.85%	1,837,478	5.17%	0.1059964	10.60%	7.37%

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

الشكل (3) مكونات نسبة الجاهزية النقدية في الشركة السورية الوطنية للتأمين

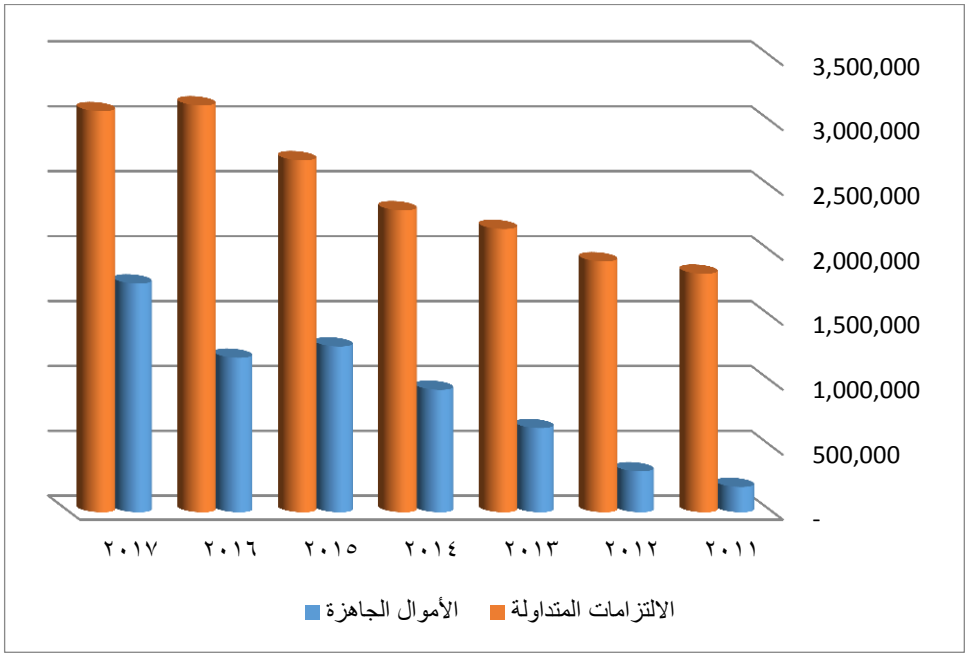

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

نستنتج من الجدول (3) والشكل (3) ما يلي:

1- نسبة الجاهزية النقدية: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 34.83%، بانحراف معياري قدره 0.15 وتشير هذه القيمة إلى عدم استقرار النسبة، وبلغت أعلى قيمة 57.03% في عام 2017 وادنى قيمة 10.60% في عام 2011، وبشكل عام تتجه هذه النسبة إلى الزيادة وكان هناك انخفاض استثنائي في عام 2016 **وذلك عائد إلى ارتفاع الالتزامات المتداولة بنسبة اكبر من ارتفاع الأموال الجاهزة في هذا العام أما بالنسبة لباقي أعوام السلسلة الزمنية فكانت الحالة معاكسة إذ ان سلسلة الالتزامات المتداولة هي مستقرة.**

2- الأموال الجاهزة وشبه الجاهزة: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 904,339، بانحراف معياري قدره 517,387 وتشير هذه القيمة إلى عدم استقرار السلسلة الزمنية، وبلغت أعلى قيمة 1,762,044 في عام 2017 وادنى قيمة 194,766 في عام 2011، وبشكل عام تتجه هذه القيمة إلى الزيادة حتى عام 2016 ثم انخفضت بشكل بسيط في عام 2016 وعاودت إلى الارتفاع في عام 2017 **وذلك عائد إلى ارتفاع قيمة النقد وما بحكمه في الشركة نتيجة اعتمادها سياسة الاحتفاظ بالنقد وما في حكمه فقد بلغ في عام 2011 قيمة 194,766 بينما بلغت في عام 2016 بقيمة 1,762,044.**

3- الالتزامات المتداولة: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 2,459,111، بانحراف معياري قدره 489,162 وتشير هذه القيمة إلى استقرار بالسلسة المدروسة، وبلغت أعلى قيمة 3,134,252 في عام 2016 وادنى قيمة 1,837,478 في عام 2011، وبشكل عام تتجه هذه القيم إلى الزيادة حتى عام 2016 ثم انخفضت بشكل بسيط في عام 2017 **وذلك عائد إلى التغير في الحسابات الدائنة لشركات التامين وإعادة التامين بشكل عام فقد بلغت في عام 2011 قيمة 126,991 بينما بلغت في عام 2016 بقيمة 563,689.**

ومن ذلك نستنتج بان نسبة الجاهزية النقدية ترتفع بشكل إيجابي حتى وصلت إلى الحدود المعيارية في عام 2017 التي تقابل 50%، وذلك بسبب الزيادة التدريجية في قيمة الأموال الجاهزة وذلك في ظل استقرار سلسلة الالتزامات المتداولة.

- **مقارنة نسبة الجاهزية النقدية مع نسب الربحية:**

يظهر لنا الشكل التالي نسبة كل من الجاهزية النقدية ونسب الربحية، وهو على الشكل التالي:

الشكل(4) نسبة الجاهزية النقدية في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية

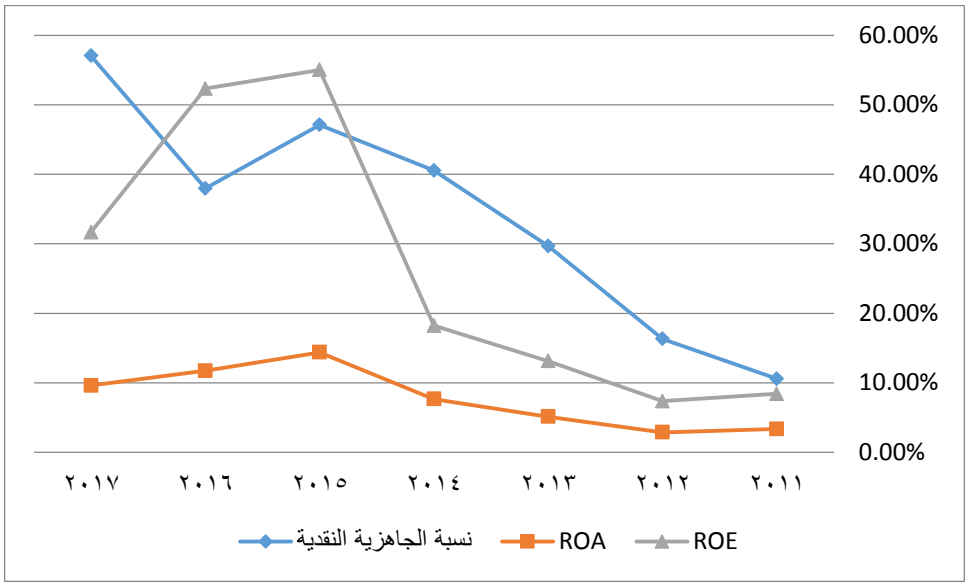

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

مقارنة نسبة الجاهزية مع نسبة العائد على الأصول: نلاحظ من خلال مقارنة المنحنين ان هناك توافق كبير في السلسلة الزمنية لكل من النسبتين من ناحية الارتفاع والانخفاض في ذات الأعوام إلا ان هناك اختلاف في عام 2017 وذلك عائد إلى ارتفاع قيمة الأموال الجاهزة الذي ساهم بشكل إيجابي في نسبة الجاهزية كونه يمثل بسط النسبة، بينما بشكل سلبي في نسبة العائد على الأصول كونه احد مكونات مقام النسبة، ويمكن الاستنتاج بان هناك اثر إيجابي لنسبة الجاهزية لنقدية على نسبة العائد على الأصول.

مقارنة نسبة الجاهزية مع نسبة العائد على حقوق المساهمين: نلاحظ من خلال مقارنة المنحنين ان هناك توافق في السلسلة الزمنية لكل من النسبتين في اغلب نقاط السلسلة ما عدا عامي 2012 و 2017 من ناحية الارتفاع والانخفاض وذلك عائد إلى تغير قيمة حقوق المساهمين باتجاه معاكس لتطور صافي الربح ولكن بنسب بسيطة، ويمكن الاستنتاج بان هناك اثر محدود إيجابي لنسبة الجاهزية لنقدية على نسبة العائد على الأصول.

ومن خلال المقارنة نستنتج بان نسبة الجاهزية النقدية تؤثر بشكل اكبر على العائد على الأصول من تأثيرها على العائد على حقوق المساهمين، وذلك ناتج عن التوافق في التغير بين الأموال الجاهزة وإجمالي الأصول بشكل اكبر عن ما هو التوافق بين الأموال الجاهزة وحقوق المساهمين، بسبب ان الأموال الجاهزة هي جزء أساسي من إجمالي الأصول، وبالتالي يمكن القول ان إدارة الأموال الجاهزة والأصول بشكل جيد يساهم بشكل إيجابي في رفع معدلات العائد، ومن هنا يظهر أداء الشركة المالي في رفع ربحيتها، فلذلك يجب على الشركة توخي الحذر عند اتخاذها أي قرار من ناحية الاحتفاظ بالسيولة أو زيادة حقوق المساهمين لديها وذلك لما لها من أثار قد تكون سلبية على ربحيتها.

3-2-2-2 تحليل نسبة حقوق المساهمين إلى إجمالي الالتزامات :

تظهر هذه النسبة مقدار تغطية حقوق المساهمين لتسديد الالتزامات، وارتفاع هذه النسبة يعتبر مؤشر إيجابي، و تعطى بالعلاقة الآتية:

$$\text{نسبة حقوق المساهمين الى اجمالي الالتزامات} = \frac{\text{حقوق المساهمين}}{\text{الالتزامات المتداولة}}$$

يظهر الجدول التالي نسبة حقوق المساهمين ومكوناتها وهي على الشكل التالي:

الجدول(4) نسبة حقوق المساهمين في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية

العام	نسبة حقوق المساهمين					ROA	ROE
	حقوق المساهمين	تطور حقوق المساهمين	الالتزامات المتداولة	تطور الالتزامات المتداولة	نسبة حقوق المساهمين / مجموع الالتزامات		
2011	1,228,133		1,837,478		66.84%	3.38%	8.42%
2012	1,240,196	0.98%	1,932,538	5.17%	64.17%	2.88%	7.37%
2013	1,372,485	11.75%	2,182,282	18.77%	62.89%	5.14%	13.15%
2014	1,655,306	34.78%	2,326,177	26.60%	71.16%	7.67%	18.23%
2015	1,243,139	1.22%	2,711,539	47.57%	45.85%	14.38%	55.02%
2016	1,255,110	2.20%	3,134,252	70.57%	40.04%	11.75%	52.33%
2017	1,662,094	35.34%	3,089,512	68.14%	53.80%	9.63%	31.67%
المتوسط	1,379,495	-	2,459,111	-	57.82%	34.18%	26.60%
الانحراف المعياري	182,194	15.07%	489,162	24.58%	0.11	0.15	18.70%
max	1,662,094	35.34%	3,134,252	70.57%	71.16%	57.03%	55.02%
Min	1,228,133	0.98%	1,837,478	5.17%	40.04%	10.60%	7.37%

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

الشكل (5) مكونات نسبة حقوق المساهمين في الشركة السورية الوطنية للتأمين

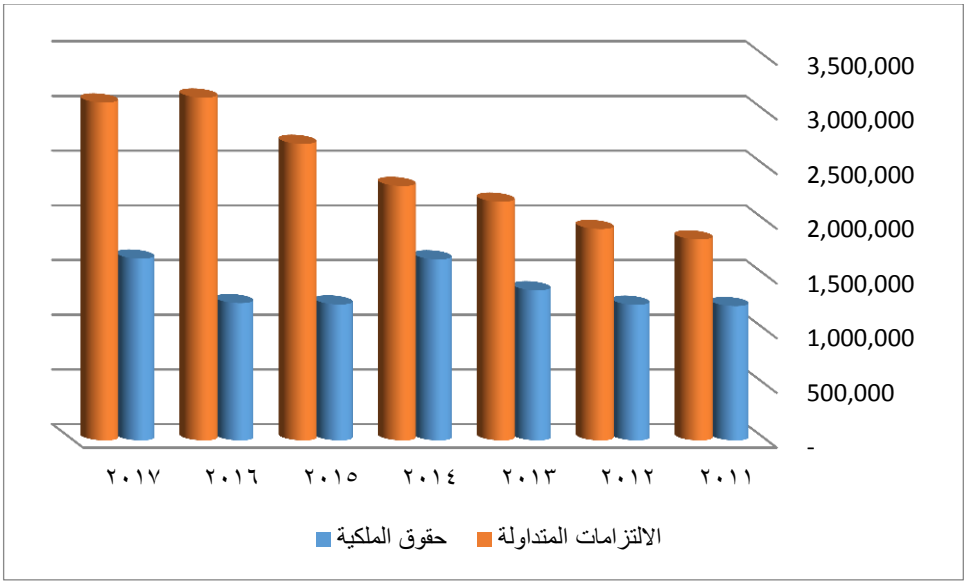

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

نستنتج من الجدول (4) والشكل (5) ما يلي:

1- نسبة حقوق المساهمين: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 57.83%، بانحراف معياري قدره 0.11 وتشير هذه القيمة إلى استقرار النسبة، وبلغت أعلى قيمة 71.16% في عام 2014 وادنى قيمة 40.04% في عام 2016، وبشكل عام هذه النسبة مستقرة وكان هناك انخفاض استثنائي في عامي 2015 و 2016 **وذلك عائد إلى ارتفاع الالتزامات المتداولة مقابل انخفاض حقوق المساهمين، بينما كان هناك توافق في تطور كل من الالتزامات المتداولة وحقوق المساهمين في باقي سنوات السلسة مما اكسب النسبة صفة الاستقرارية بشكل عام.**

- **مقارنة نسبة حقوق المساهمين مع نسب الربحية:**

يظهر لنا الشكل التالي نسبة حقوق المساهمين ونسب الربحية، وهو على الشكل التالي:

الشكل(6) نسبة حقوق المساهمين في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية

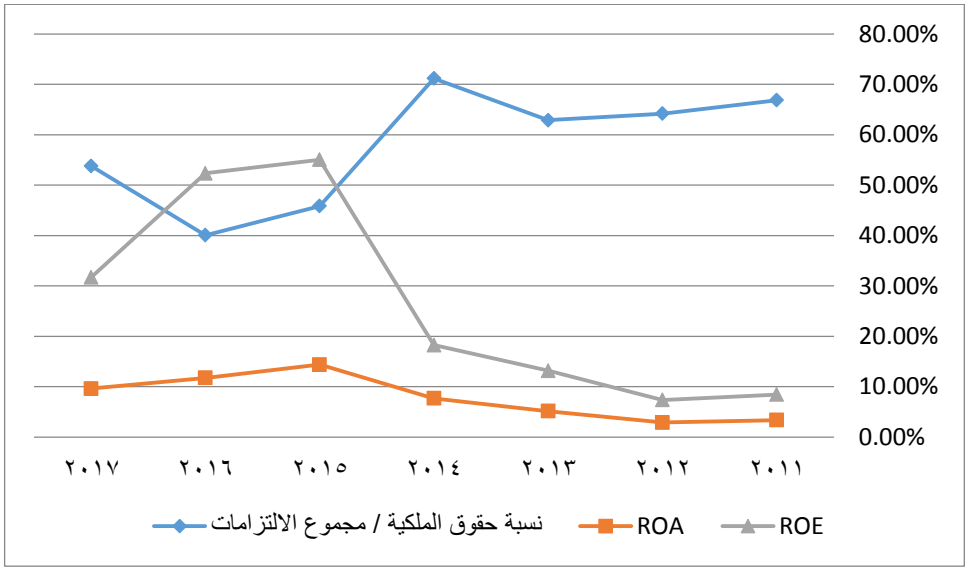

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

مقارنة نسبة حقوق المساهمين مع نسبة العائد على الأصول: نلاحظ من خلال مقارنة المنحنين ان هناك علاقة عكسية وذلك عائد إلى ارتفاع قيمة حقوق المساهمين هو بسبب ارتفاع **قيمة أرباح السنة** وهي المعبرة عن صافي الربح وبالتالي فان بسط النسبتين لديهم

نفس المحتوى مع ثبات راس المال ومن ذلك نستنتج ان العلاقة ناتجة عن تطور إجمالي الأصول بنسبة اكبر من تطور إجمالي الالتزامات المتداولة ومن ذلك نتجت العلاقة العكسية، ويمكن الاستنتاج بان التوافقية في تطور عناصر المركز المالي تساهم في إعطاء مؤشرات صحيحة عن الأداء المالي أما الاختلاف فقد ينتج عنه أثار سلبية كما هو الحال في انخفاض نسبة حقوق المساهمين.

- **مقارنة نسبة حقوق المساهمين مع نسبة العائد على حقوق المساهمين:** نلاحظ من خلال مقارنة المنحنين ان هناك علاقة عكسية وذلك عائد إلى عدم التوافقية بين تطور صافي الربح والالتزامات المتداول إذ ان تطور الالتزامات يؤدي إلى تخفيض نسبة حقوق المساهمين ولا يقابله تطور بنفس القيمة في الربح الصافي الذي يضعف قيمة حقوق المساهمين كونه احد مكوناتها.

ومن خلال المقارنة نستنتج بان عدم التوافقية بين الالتزامات المتداولة والأرباح الصافية يخلق خلل في الأداء المالي للشركة وبذلك يؤثر على أداء الشركة بالسلبية، فيجب عليها الحد من التطور السلبي للالتزامات المتداولة ودون مقابلته بعوائد للشركة.

3-2-2-3 تحليل معدل المديونية :

وهي مقارنة الالتزامات المترتبة على الشركة مع إجمالي أصولها، وان انخفاضها هو دليل على قدرة الشركة على التمويل من أموالها الخاصة، و تعطى بالعلاقة الآتية:

$$\text{معدل المديونية} = \frac{\text{اجمالي الديون}}{\text{اجمالي الأصول}}$$

يظهر الجدول التالي معدل المديونية ومكوناتها وهي على الشكل التالي:

الجدول(5) معدل المديونية في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية

العام	نسبة معدل المديونية					ROA	ROE
	إجمالي الديون	تطور إجمالي الديون	إجمالي الأصول	تطور إجمالي الأصول	معدل المديونية		
2011	191,531		3,065,611		6.25%	3.38%	8.42%
2012	191,005	-0.27%	3,172,734	3.49%	6.02%	2.88%	7.37%
2013	182,576	-4.68%	3,512,334	14.57%	5.20%	5.14%	13.15%
2014	196,445	2.57%	3,934,767	28.35%	4.99%	7.67%	18.23%
2015	365,167	90.66%	4,755,070	55.11%	7.68%	14.38%	55.02%
2016	697,645	264.25%	5,591,744	82.40%	12.48%	11.75%	52.33%
2017	477,380	149.24%	5,468,176	78.37%	8.73%	9.63%	31.67%
المتوسط	328,821	-	4,214,348	-	7.33%	34.18%	26.60%
الانحراف المعياري	183,682	98.65%	981,051	30.36%	0.02	0.15	18.70%
Max	697,645	264.25%	5,591,744	82.40%	12.48%	57.03%	55.02%
Min	182,576	-4.68%	3,065,611	3.49%	4.99%	10.60%	7.37%

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

الشكل (7) مكونات معدل المديونية في الشركة السورية الوطنية للتأمين

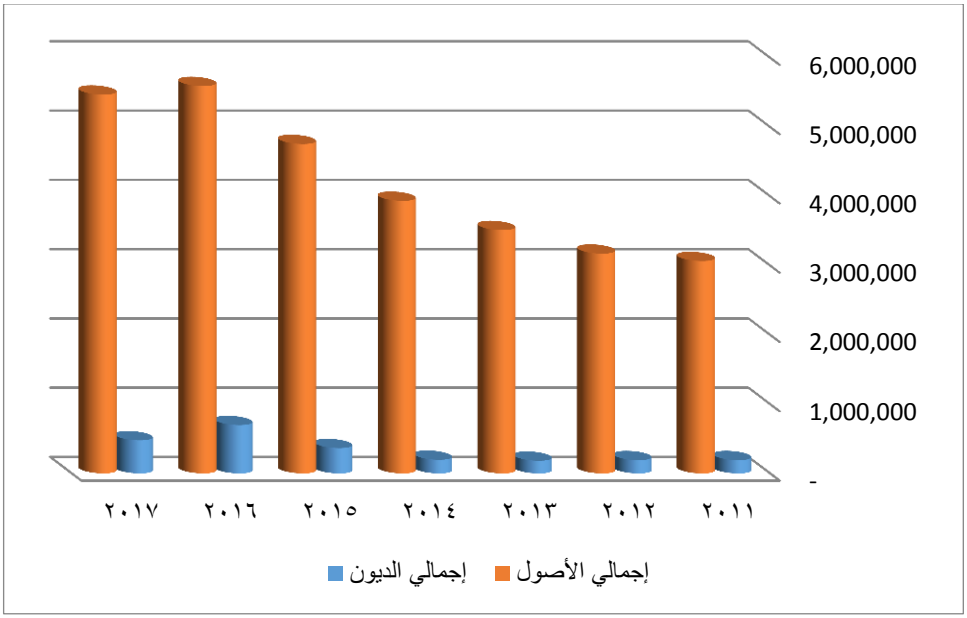

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

نستنتج من الجدول (5) والشكل (7) ما يلي:

1- معدل المديونية: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 7.33%، بانحراف معياري قدره 0.02 وتشير هذه القيمة إلى عدم استقرار النسبة، وبلغت أعلى قيمة 12.48% في عام 2016 وادنى قيمة 4.99% في عام 2014، وبشكل عام هناك ارتفاع بالنسبة وكان هناك ارتفاع استثنائي في عام 2016 **وذلك عائد إلى ارتفاع إجمالي الديون بنسبة اكبر من ارتفاع إجمالي الأصول في الفترة ما بين 2014- 2016، بينما كان هناك انخفاض في قيمة إجمالي الديون في ظل ارتفاع إجمالي الأصول في الفترة 2011-2013 مما أدى إلى انخفاض معدل المديونية في هذه الفترة.**

1-اجمالي الديون: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 328,821، بانحراف معياري قدره 183,682 وتشير هذه القيمة إلى عدم استقرار السلسلة الزمنية ، وبلغت أعلى قيمة 697,645 في عام 2016 وادنى قيمة 182,576 في عام 2013، وبشكل عام هذه القيم متذبذبة وكان هناك انخفاض استثنائي في عامي 2013 **وذلك عائد إلى انخفاض قيمة العملاء الدائنون فقد بلغ في عام 2013 قيمة 15,729 بينما بلغت في عام 2012 بقيمة 29,951، بينما عادت للارتفاع بسبب ارتفاع قيمة الحسابات الدائنة لشركات التامين وإعادة التامين.**

ومن ذلك نستنتج بان معدل المديونية تزداد بشكل مستمر نتيجة ارتفاع قيمة إجمالي الديون الناتج عن ارتفاع قيمة الحسابات الدائنة لشركات التامين وإعادة التامين، وهذا ما يشكل خطرا حول قدرة الشركة على دفع التزاماتها بسبب ارتفاعها المتلاحق.

- **مقارنة معدل المديونية مع نسب الربحية:**

يظهر لنا الشكل التالي معدل المديونية ونسب الربحية، وهو على الشكل التالي:

الشكل(8) معدل المديونية في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية

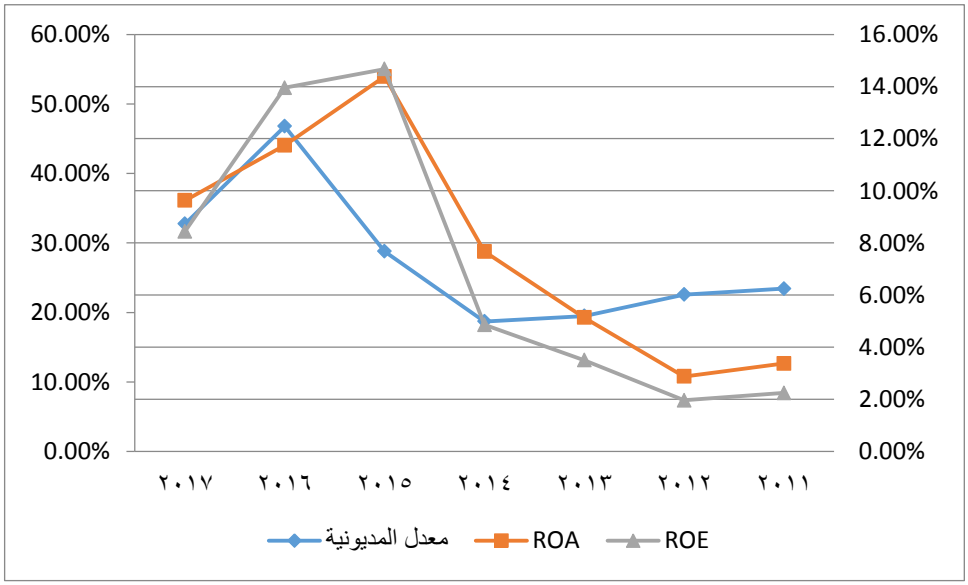

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

- **مقارنة معدل المديونية مع نسبة العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين:**

نلاحظ من خلال مقارنة المنحنين ان هناك علاقة طردية وذلك عائد إلى توافق التطور بين إجمالي الدون والربحية ويعتبر معدل المديونية منخفض نسبيا وبالتالي ان التغير به لا يؤثر بشكل كبير نتيجة تراكم أعباء الدين على الشركة ومن الواضح ان هناك استغلال جيد للأموال الدائنة ومستغلة في تحويل الخطر وبالتالي القدرة على التوظيف ومنح ميزات أو عقود جيدة ومنها إلى توليد الربح وبالتالي رفع نسب الربحية

ومن خلال المقارنة نستنتج بان الحفاظ على مستوى محدد من المديونية يساهم في رفع مستويات الربحية وخاصة اذا كانت الديون تساهم في تحمل جزء من الخطر التأميني وذلك يتمثل بشكل صريح في الحسابات الدائنة لشركات التامين وإعادة التامين، إذ هي كتلة من المال دفعت من قبل شركات التامين وإعادة التامين عن الشركة التي تعاقدت مع العملاء، وهذا بالإضافة ان وجود شركات تتحمل الخطر إلى جانب الشركة الأساسية يدفع الأفراد إلى التعاقد معها نتيجة شعورهم بالأمان حولها من ناحية قدرتها على تغطية الخطر ان وقع، وبزيادة التعاقد تزداد الإيرادات، ومن ذلك يجب على الشركة المحافظة على النسبة المعيارية من معدل مديونيتها، وذلك للحفاظ على مستوى جيد من الربحية.

3-2-2-4 تحليل معدل دوران الأصول :

تظهر هذه النسبة كفاءة الشركة في استثمار الموارد المالية المتوفرة في الأصول ، ومدى مساهمة هذه الأصول في تحقيق الإيرادات وارتفاعها يعتبر مؤشر جيد على كفاءة الشركة، وتعطى بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل دوران الأصول} = \frac{\text{اجمالي الايرادات}}{\text{اجمالي الأصول}}$$

يظهر الجدول التالي معدل دوران الأصول ومكوناتها وهي على الشكل التالي:

الجدول(6) معدل دوران الأصول في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية

العام	معدل دوران الأصول					ROA	ROE
	إجمالي الإيرادات	تطور إجمالي الإيرادات	إجمالي الأصول	تطور إجمالي الأصول	معدل دوران الأصول		
2011	1,353,699		3,065,611		0.44	3.38%	8.42%
2012	1,338,503	-1.12%	3,172,734	3.49%	0.42	2.88%	7.37%
2013	1,541,948	13.91%	3,512,334	14.57%	0.44	5.14%	13.15%
2014	1,553,905	14.79%	3,934,767	28.35%	0.39	7.67%	18.23%
2015	1,163,241	-14.07%	4,755,070	55.11%	0.24	14.38%	55.02%
2016	1,246,408	-7.93%	5,591,744	82.40%	0.22	11.75%	52.33%
2017	1,565,663	15.66%	5,468,176	78.37%	0.29	9.63%	31.67%
المتوسط	1,394,767	-	4,214,348	-	0.35	34.18%	26.60%
الانحراف المعياري	149,599	11.86%	981,051	30.36%	0.09	0.15	18.70%
max	1,565,663	15.66%	5,591,744	82.40%	0.44	57.03%	55.02%
min	1,163,241	-14.07%	3,065,611	3.49%	0.22	10.60%	7.37%

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

الشكل (9) مكونات معدل دوران الاصول في الشركة السورية الوطنية للتأمين

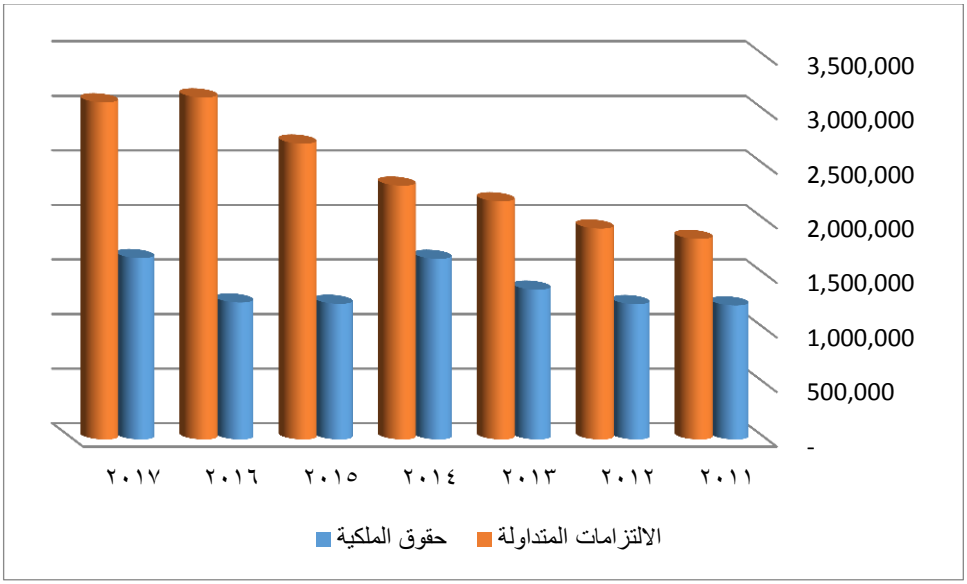

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

نستنتج من الجدول (6) والشكل (9) ما يلي:

1- معدل دوران الأصول: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 0.35، بانحراف معياري قدره 0.09 وتشير هذه القيمة إلى استقرار النسبة، وبلغت أعلى قيمة 0.44 في عام 2011 وادنى قيمة 0.22 في عام 2016، وبشكل عام هذه النسبة تتجه نحو الانخفاض **وذلك عائد إلى تطور إجمالي الأصول بنسبة اكبر من إجمالي الإيرادات ، وبعبارة أخرى ان نسبة الاستقرار في إجمالي الإيرادات افضل من نسبتها في إجمالي الأصول.**

1- إجمالي الإيرادات: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 1,394,767، بانحراف معياري قدره 149,599 وتشير هذه القيمة إلى استقرار السلسلة الزمنية، وبلغت أعلى قيمة 1,565,663 في عام 2017 وادنى قيمة 1,163,241 في عام 2015، وبشكل عام هذه القيم مستقرة وكان هناك انخفاض استثنائي في عامي 2015 و 2016 **وذلك عائد إلى ارتفاع حصة معيدي التامين من إجمالي الأقساط المكتتب بها كما ذكرنا سابقا، أما باقي السلسلة الزمنية فهناك**

توافق كبير في قيم الأقساط حتى تكاد متساوية في بعض السنوات مما اكسب السلسلة الزمنية صفة الاستقرار الكبير.

ومن ذلك نستنتج بان معدل دوران الأصول ينخفض وذلك عائد إلى ارتفاع قيمة الأصول بنسبة اكبر من ارتفاع الإيرادات وكما لاحظنا ان السلسلة الزمنية للإيرادات هي مستقرة، ومن ذلك نستنتج بان هناك أصول غير مستغلة بما يكفي لتوليد الأرباح، ولذلك يجب على الإدارة استغلال أصولها بأكبر طاقة ممكنة لتحقيق الأرباح .

- **مقارنة معدل دوران الأصول مع نسب الربحية:**

يظهر لنا الشكل التالي معدل دوران الأصول ونسب الربحية، وهو على الشكل التالي:

الشكل(10) معدل دوران الاصول في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية

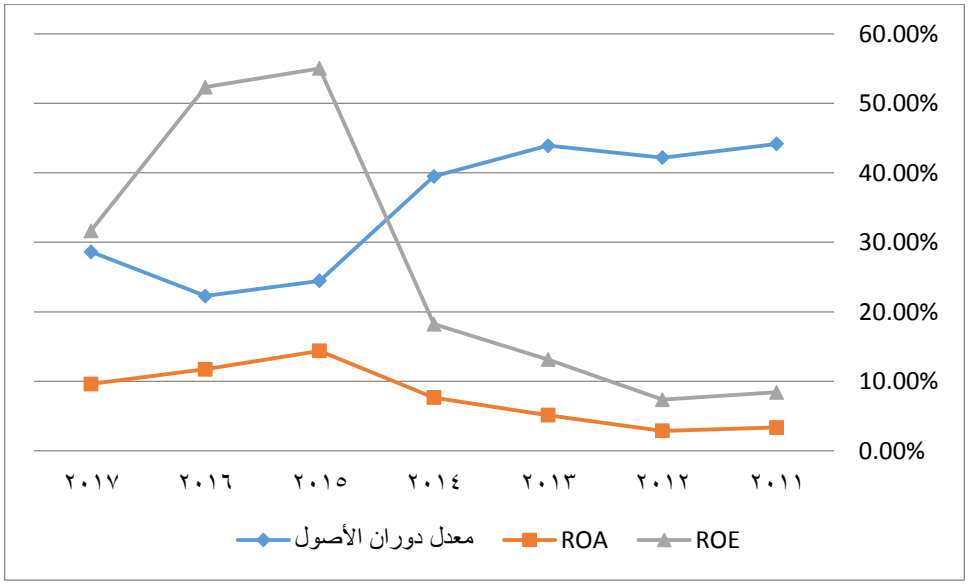

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

مقارنة معدل تطور الأصول مع نسبة العائد على الأصول: نلاحظ من خلال مقارنة المنحنين ان هناك علاقة عكسية، ولتفسير ذلك عند مقارنة العلاقة المعبرة عن النسبتين نلاحظ ان لهما نفس المقام بينما هناك اختلاف في البسط ، ومن ذلك نستنتج ان هناك

أرجحية لتطور صافي الربح على تطور إجمالي الأصول ، وان هناك عدم توافق في تطور إجمالي الإيرادات مع إجمالي الأصول بسبب الاستقرار الكبير التي تشهده سلسلة إجمالي الإيرادات ، ومن خلال هذه المقارنة نستنتج بان الشركة قد أقدمت على تخفيض من مستوى مصاريفها مما انعكس إيجابا على الربح الصافي لها وذلك عن طريق تحميل الأعباء لشركات إعادة التامين، بينم الثبات النسبي في إجمالي الإيرادات ناتج عن عدم قدرة الشركة بشكل أو باخر على زيادة إيراداتها، وبذلك نكتشف بان الشركة تعاني خللا من ناحية التوافق بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة وقد تم العمل على تخفيض المصاريف.

- **مقارنة معدل دوران الأصول مع نسبة العائد على حقوق المساهمين:** نلاحظ من خلال مقارنة المنحنين ان هناك علاقة عكسية ، ويمكن اعتماد نفس التفسير السابق في مجال الربح الصافي، ولكن ما يميز هذه المقارنة انه يمكننا القول ان إجمالي الإيرادات لم تساهم بشكل فعلي في رفع قيمة حقوق المساهمين وذلك عن طريق ارتفاع قيمة الربح السنوي، مما أدى إلى ارتفاع قيمة النسبة بسبب عدم تطور قيمة حقوق المساهمين بالشكل المناسب وليس بسبب ارتفاع الربح الصافي، وهذا ما أثبتناه في دراسة حقوق المساهمين في بداية البحث.

ومن خلال المقارنة نستنتج بان عدم التوافقية بين التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة تعطي مؤشرا سلبيا حول تطور إجمالي حقوق المساهمين بالإضافة إلى انخفاض معدل دوران الأصول بسبب انخفاض تطور التدفق الداخل تجاه التدفق الخارج فيجب على الشركة العمل على تطوير إيراداتها وليس الاكتفاء في تخفيض التكاليف أو تحويل أعبائها كما هو الحال في الشركة عينة الدراسة.

3-2-2-5 تحليل معدل دوران صافي راس المال العامل:

تعتبر هذه النسبة مؤشرا على كفاءة إدارة الشركة في استخدام راس المال العامل، وتعتبر زيادة قيمتها مؤشرا إيجابيا، ويعطى بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل دوران صافي راس المال العامل} = \frac{\text{اجمالي الايرادات}}{\text{اجمالي صافي راس المال العامل}}$$

يظهر الجدول التالي معدل دوران صافي راس المال العامل ومكوناته وهي على الشكل التالي:

الجدول(7) معدل دوران صافي راس المال العامل في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية

العام	معدل دوران راس المال العامل					ROA	ROE
	إجمالي الإيرادات	تطور إجمالي الإيرادات	صافي راس المال العامل	تطور صافي راس المال العامل	معدل دوران صافي راس المال العامل		
2011	1,353,699		902,970		1.50	3.38%	8.42%
2012	1,338,503	-1.12%	907,945	0.55%	1.47	2.88%	7.37%
2013	1,541,948	13.91%	1,015,302	12.44%	1.52	5.14%	13.15%
2014	1,553,905	14.79%	1,306,022	44.64%	1.19	7.67%	18.23%
2015	1,163,241	-14.07%	1,629,444	80.45%	0.71	14.38%	55.02%
2016	1,246,408	-7.93%	2,065,110	128.70%	0.60	11.75%	52.33%
2017	1,565,663	15.66%	2,010,419	122.65%	0.78	9.63%	31.67%
المتوسط	1,394,767	-	1,405,316	-	1.11	34.18%	26.60%
الانحراف المعياري	149,599	11.86%	464,975	49.92%	0.37	0.15	18.70%
Max	1,565,663	15.66%	2,065,110	128.70%	1.52	57.03%	55.02%
Min	1,163,241	-14.07%	902,970	0.55%	0.60	10.60%	7.37%

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

الشكل (11) مكونات نسبة الجاهزية النقدية في الشركة السورية الوطنية للتأمين

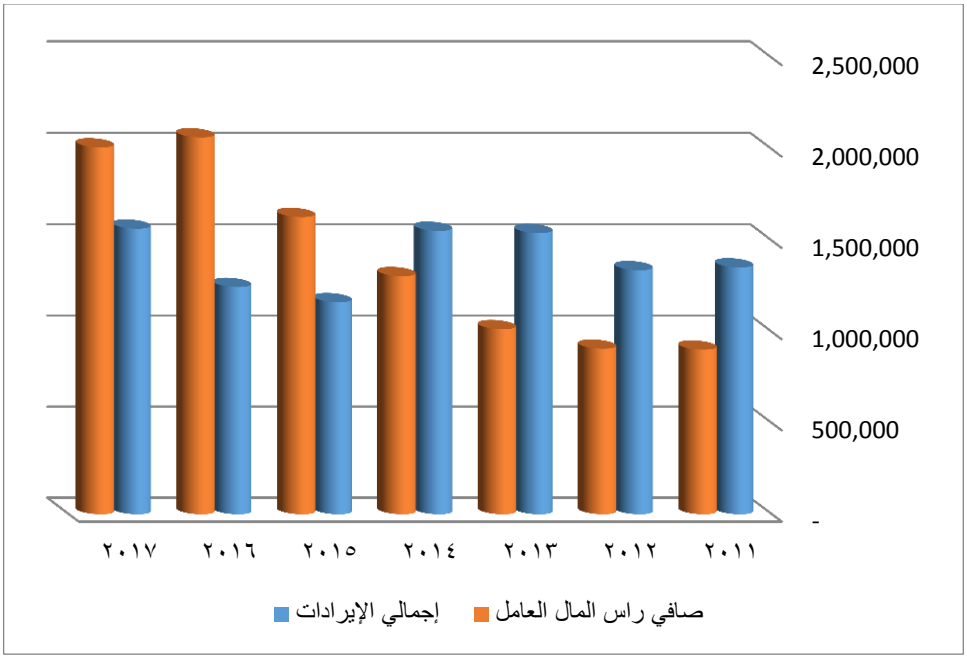

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

نستنتج من الجدول (7) والشكل (11) ما يلي:

1- معدل دوران صافي راس المال العامل: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 1.11، بانحراف معياري قدره 0.37 وتشير هذه القيمة إلى عدم استقرار المعدل، وبلغت أعلى قيمة 1.52 في عام 2013 وادنى قيمة 0.60 في عام 2016، وبشكل عام هذه النسبة تتجه نحو الانخفاض **وذلك عائد إلى تطور إجمالي صافي راس المال العامل بنسبة اكبر من إجمالي الإيرادات بالإضافة إلى ان الإيرادات هي مستقرة بشكل عام بينما صافي راس المال العامل هو متذبذب بسبب تطور قيمة النقدية والإيداع المصرفي.**

2- **إجمالي صافي راس المال العامل:** بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 1,405,316، بانحراف معياري قدره 464,975 وتشير هذه القيمة إلى عدم استقرار السلسلة، وبلغت أعلى قيمة 2,065,110 في عام 2016 وادنى قيمة 902,970 في عام 2011، وبشكل عام هذه القيمة

تزداد بشكل مطرد **وذلك عائد إلى ارتفاع النقد وما بحكمة والودائع لآجل في المصارف بالإضافة إلى ارتفاع في قيمة الحسابات المدينة لشركات التامين وإعادة التامين.**

ومن ذلك نستنتج بان معدل دوران صافي راس المال يشكل قيمة جيدة جدا في النصف الأول من السلسلة الزمنية منذ عام 2011 حتى 2014 ولكن ما لبثت إلى وانخفضت بين عامي 2015-2017 وذلك بسبب ارتفاع قيمة صافي راس المال العامل بنسبة تفوق قيمة تطور الإيرادات التي تعاني من الاستقرار والثبات النسبي، ومن ذلك نستنتج بان ثبات الإيرادات هو مؤشر سلبي، ولذلك يجب على الإدارة العمل على رفع إيراداتها بشكل مستمر لتجنب فشل استراتيجيتها.

- **مقارنة معدل دوران صافي راس المال الصافي مع نسب الربحية:**

يظهر لنا الشكل التالي معدل دوران صافي راس المال الصافي ونسب الربحية، وهو كما يلي:

الشكل(12) معدل دوران صافي راس المال في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية

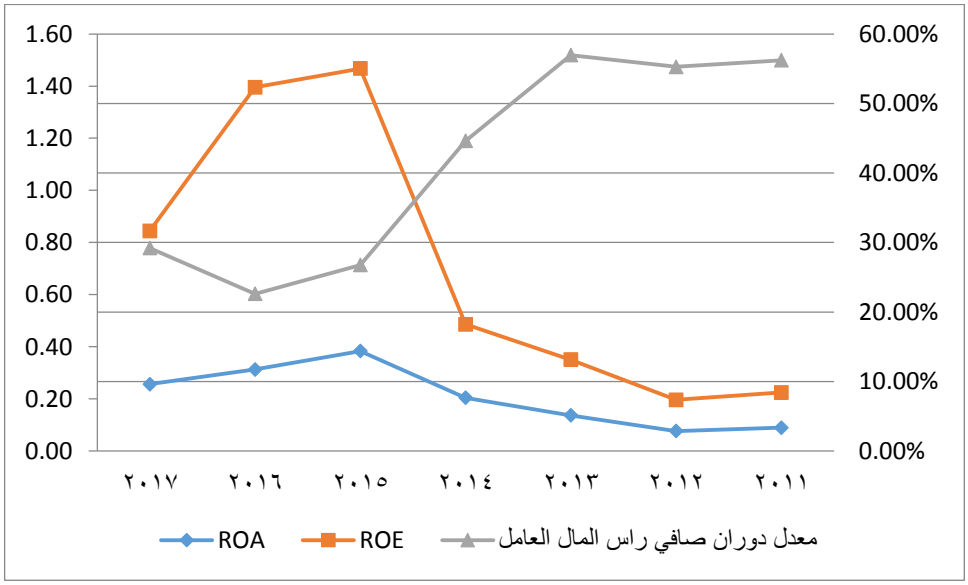

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

- **مقارنة معدل تطور الأصول مع نسبة العائد على الأصول:** نلاحظ من خلال مقارنة المنحنين ان هناك علاقة عكسية، ولتفسير ذلك ان استقرار الإيرادات قد اثر بشكل سلبي على معدل دوران صافي راس المال العامل، بينما انخفاض المصاريف قد اثر بشكل إيجابي على معدل العائد على الأصول، ومن ذلك نستنتج ان انخفاض معدل دوران راس المال العامل قد حد من التطور الإيجابي لنسبة العائد حيث نلاحظ أنها انخفضت في عامي 2016 –2017 المقابلة للقيم الكبرى لصافي راس المال العامل وذلك بسبب عدم تطور الإيرادات بالشكل الذي يتناسب مع صافي راس المال العامل، وبذلك نكتشف بان الشركة تعاني من مشكلة حقيقية بسبب استقرار التدفق النقدي الداخل المتمثل بإجمالي الإيرادات مما انعكس سلبا على أداءها في إدارة صافي راس المال العامل .
- **مقارنة معدل دوران الأصول مع نسبة العائد على حقوق المساهمين:** نلاحظ من خلال مقارنة المنحنين ان هناك علاقة عكسية ، ولتفسير ذلك ان عند احتساب صافي راس المال العامل حسب النصف العلوي للمركز المالي فان حقوق المساهمين تكون بالطرف الموجب وبالتالي فان أي زيادة في قيمة حقوق المساهمين ستساهم في ارتفاع قيمة صافي راس المال العامل الصافي، أما بالنسبة لنسبة العائد على حقوق المساهمين فان مقامها هو حقوق المساهمين وبالتالي فان أي تغير في قيمة حقوق المساهمين ستحمل نفس التأثير على النسبتين، فلذلك لمعرفة العلاقة العكسية سنقوم بدراسة بسطي النسبتين، ومن ذلك فقد عدنا للمقارنة بين إجمالي الإيرادات صافي الربح، ونعود للقول ان الإيرادات كانت مستقرة بينما الربح الصافي يزداد ومن ذلك نشئت العلاقة العكسية الربح الصافي يتطور ايجابيا ، حقوق الملكية تتطور ايجابيا، الإيرادات ثابتة نسبيا مما أدى إلى ان تطور معدل الدوران لصافي راس المال اصبح سلبي بينما تطور نسبة العائد هو إيجابي، ومن ذلك نستنتج ان عدم تطور الإيرادات اصبح يشكل هاجسا بالنسبة للشركة ويخفض من مستوى أدائها، وبالتالي يحد من تطور أرباحها.

ومن خلال المقارنة نستنتج بان استقرار الإيرادات قد اثر بشكل سلبي على تقييم أداها المالي بالإضافة إلى التأثير السلبي على التطور الإيجابي لنسب الربحية.

3-2-3 تحليل النسب الخاصة بشركات التامين :

سنقوم فيما يلي تحلي بعض من النسب الخاصة بميزانيات شركات التامين حيث أنها تحتوي عناصر لا تحتويها ميزانيات أخرى، ويمكن تقييم أداء الشركة في إدارة هذه البنود من خلال النسب ومقارنتها مع نسب الربحية.

3-2-3-1 نسبة معيدي التامين من الاحتياطيات الفنية :

ان الاحتياطيات بشكل عام والفنية بشكل خاص تعطي انطباعا عن مقدرة الشركة على مواجهة المخاطر والقدرة على وفاء بالتزاماتها، تظهر هذه النسبة مقدار الاموال الموجودة في الشركة والتابعة لشركات إعادة التامين من الاحتياطيات ، ومن ذلك تعطي هذه النسبة مقدرة الشركة على تحمل المخاطر بذاتها من دون شركات إعادة التامين من خلال الاستعداد لها عن طريق تكوين الاحتياطيات لكل نوع من أنواع التامين وذلك حسب حالتها سواء كانت غير مكتسبة أو تحت التسوية أو مطالبات حصلت ولم يبلغ عنها، وتعطى بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة معيدي التامين من الاحتياطيات الفنية} = \frac{\text{حصة معيدي التامين من الاحتياطيات الفنية}}{\text{الاحتياطيات الفنية}}$$

تظهر هذه النسبة المخصصات لشركات إعادة التامين وتظهر النسبة المتممة لها قدرة الشركة على تحمل المخاطر من دون شركات إعادة التمين، وبالطبع ان عملية إعادة التامين تساهم بشكل كبير في ارتفاع مستوى تحمل المخاطر بسبب توزعها على الشركة ذات نفسها وشركات إعادة التامين، ومن ذلك كلما كبرت هذه النسبة كلما أعطت مؤشرا على زيادة الاعتماد على شركات التامين، يظهر الجدول التالي نسبة معيدي التامين ومكوناتها وهي على الشكل التالي:

الجدول(8) نسبة معيدي التامين من الاحتياطيات في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية

العام	نسبة معيدي التامين من الاحتياطيات الفنية/ الاحتياطيات الفنية والحسابية					ROA	ROE
	معيدي التامين من الاحتياطيات الفنية	تطور معيدي التامين من الاحتياطيات الفنية	الاحتياطيات الفنية والحسابية	تطور الاحتياطيات الفنية والحسابية	النسبة		
2011	75,946		1,621,664		4.68%	3.38%	8.42%
2012	73,800	-2.83%	1,718,220	5.95%	4.30%	2.88%	7.37%
2013	86,601	14.03%	1,966,143	21.24%	4.40%	5.14%	13.15%
2014	125,976	65.88%	2,078,321	28.16%	6.06%	7.67%	18.23%
2015	236,219	211.04%	2,302,557	41.99%	10.26%	14.38%	55.02%
2016	257,451	238.99%	2,399,575	47.97%	10.73%	11.75%	52.33%
2017	227,071	198.99%	2,499,772	54.15%	9.08%	9.63%	31.67%
المتوسط	154,723	-	2,083,750	-	7.07%	34.18%	26.60%
الانحراف المعياري	76,205	98.26%	312,065	16.56%	0.03	0.15	18.70%
Max	257,451	238.99%	2,499,772	54.15%	10.73%	57.03%	55.02%
Min	73,800	-2.83%	1,621,664	5.95%	4.30%	10.60%	7.37%

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

الشكل (13) مكونات نسبة معيدي التامين من الاحتياطيات في الشركة السورية الوطنية للتأمين

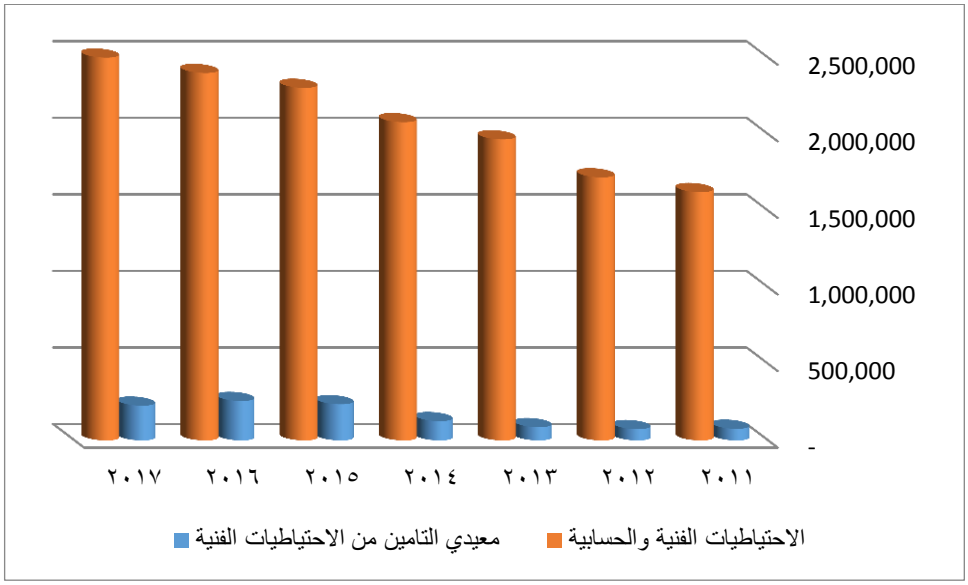

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

نستنتج من الجدول (8) والشكل (13) ما يلي:

1- نسبة معيدي التامين من الاحتياطيات: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 7.07%، بانحراف معياري قدره 0.03 وتشير هذه القيمة إلى عدم استقرار النسبة، وبلغت أعلى قيمة 10.73% في عام 2016 وادنى قيمة 4.30% في عام 2012، وبشكل عام هذه النسبة تتجه نحو الارتفاع **وذلك عائد إلى تطور حصة المعيدين بنسبة اكبر من إجمالي الاحتياطيات الفنية والحسابية.**

2- حصة معيدي التامين من الاحتياطيات: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 154,723، بانحراف معياري قدره 75,205 وتشير هذه القيمة إلى عدم استقرار السلسلة الزمنية، وبلغت أعلى قيمة 257,451 في عام 2016 وادنى قيمة 73,800 في عام 2012، وبشكل عام هذه القيمة ترتفع على طيلة السلسلة الزمنية ما عدا انخفاض بسيط في عام 2017 ، **ومن ذلك نستنتج بان الشركة تزداد في اعتمادها على شركات إعادة التامين نتيجة ازدياد قيمتها بالاضافة الى اثر ارتفاع سعر الصرف.**

3- الاحتياطيات الفنية والحسابية: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 2,083,750، بانحراف معياري قدره 312,065 وتشير هذه القيمة إلى استقرار السلسلة الزمنية، وبلغت أعلى قيمة 2,499,772 في عام 2017 وادنى قيمة 1,621,664 في عام 2011، وبشكل عام هذه النسبة مستقرة وتتجه للارتفاع **ومن ذلك نستنتج ان الشركة هي مستقرة من ناحية الشعور بالمخاطر ولا تقوم بالاحتفاظ بكميات كبيرة من الاحتياطيات لمواجهتها وإنما هذه الزيادة هي ناتجة عن تطور حجم أعمال الشركة وهذا واضح من خلال التطور الإيجابي لإجمالي أصولها.**

ونستنتج من ذلك ان الشركة تعتمد أسلوب زيادة اعتمادها على شركات إعادة التامين وذلك بسبب الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد والخوف من عدم قدرتها على تحمل المخاطر وارتفاع اسعار الصرف.

- **مقارنة نسبة حصة معيدي التامين من الاحتياطيات مع نسب الربحية:**

يظهر لنا الشكل التالي معدل دوران الأصول ونسب الربحية، وهو على الشكل التالي:

الشكل(14) نسبة معيدي التامين من الاحتياطيات في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية

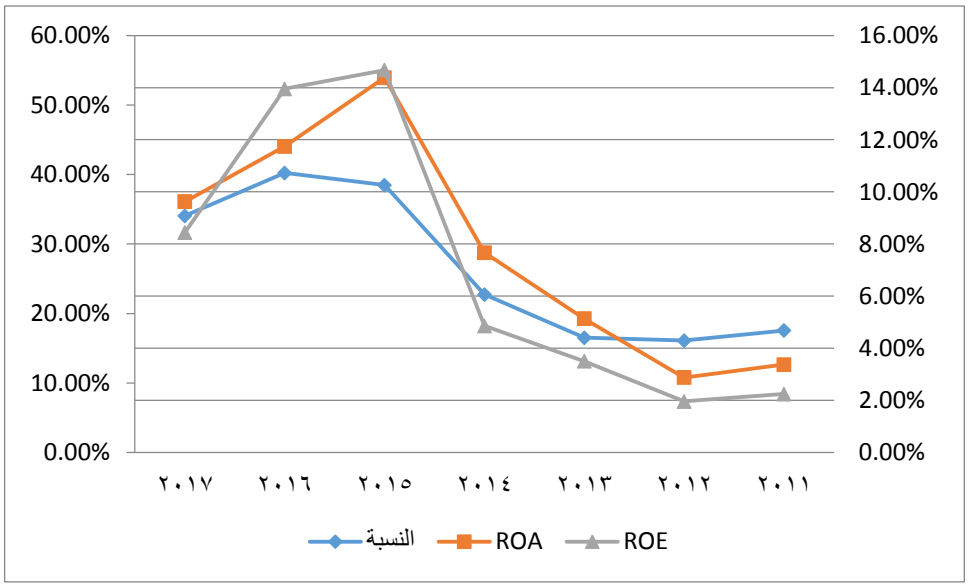

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

مقارنة نسبة حصة معيدي التامين من الاحتياطيات مع نسبة العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين: نلاحظ من خلال مقارنة المنحنين ان هناك علاقة طردية مع كلا النسبتين، ومن ذلك نستنتج ان ازدياد الاعتماد على معيدي التامين مع الاحتفاظ بهامش احتياطي فني وحسابي معقول ولا يثير القلق حول أعمال الشركة يساهم ذلك في ارتفاع مستوى ربحية الشركة وذلك عائد إلى ان الأفراد اصبح لديهم ثقة اكبر بالشركة من ناحية تحمل المخاطر التي تواجهها، ومن خلال المقارنة نستنتج بان أداء الشركة في تعاملاتها مع

شركات إعادة التامين كان جيدا وساهم في رفع مستوى ربحية الشركة ومستوى حجم أعمالها ذلك يجب على الشركة المتابعة بنفس الأسلوب ولكن بأخذ بعين الاعتبار عدم تجاوز حدود الاحتياطيات التي قد تسبب القلق للعملاء.

3-2-3-2 نسبة حسابات شركات التامين وإعادة التامين الدائنة :

ان الحسابات الدائنة هي التزام على الشركة ويجب عليها تسديده عند فترة استحقاقه أو عند طلبها، ويمثل هذا البند أرصدة مجمدة على شركات إعادة التأمين لمقابلة حصة معيدي التأمين من الاحتياطيات الفنية والحسابية بالإضافة إلى حسابات شركات إعادة التأمين الجارية، ومن ذلك تعطي هذه النسبة مقدرة الشركة على سداد التزاماتها تجاه شركات إعادة التامين بالإضافة إلى ان زيادة قيمتها تساهم في ارتفاع مديونية الشركة وبالتالي فارتفاع نسبتها من إجمالي الالتزامات المتداولة تعتبر عامل سلبي، وتعطى بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة حسابات شركات التامين واعادة التامين الدائنة} = \frac{\text{حسابات شركات التامين واعادة التامين الدائنة}}{\text{الالتزامات المتداولة}}$$

الجدول(9) نسبة الحسابات الدائنة للشركات في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية

العام	الحسابات الدائنة للشركات					ROA	ROE
	حسابات شركات التامين وإعادة التامين الدائنة	تطور حسابات شركات التامين وإعادة التامين الدائنة	مجموع الالتزامات	تطور مجموع الالتزامات	النسبة		
2011	126,991		1,837,478		6.91%	3.38%	8.42%
2012	100,457	-20.89%	1,932,538	5.17%	5.20%	2.88%	7.37%
2013	107,290	-15.51%	2,182,282	18.77%	4.92%	5.14%	13.15%
2014	120,802	-4.87%	2,326,177	26.60%	5.19%	7.67%	18.23%
2015	165,696	30.48%	2,711,539	47.57%	6.11%	14.38%	55.02%
2016	563,689	343.88%	3,134,252	70.57%	17.98%	11.75%	52.33%
2017	291,821	129.80%	3,089,512	68.14%	9.45%	9.63%	31.67%
المتوسط	210,964	77.15%	2,459,111	39.47%	7.97%	34.18%	26.60%
الانحراف المعياري	156,362	129.76%	489,162	24.58%	0.04	0.15	18.70%
Max	563,689	343.88%	3,134,252	70.57%	17.98%	57.03%	55.02%
Min	100,457	-20.89%	1,837,478	5.17%	4.92%	10.60%	7.37%

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

الشكل (15) مكونات نسبة الحسابات الدائنة للشركات في الشركة السورية الوطنية للتأمين

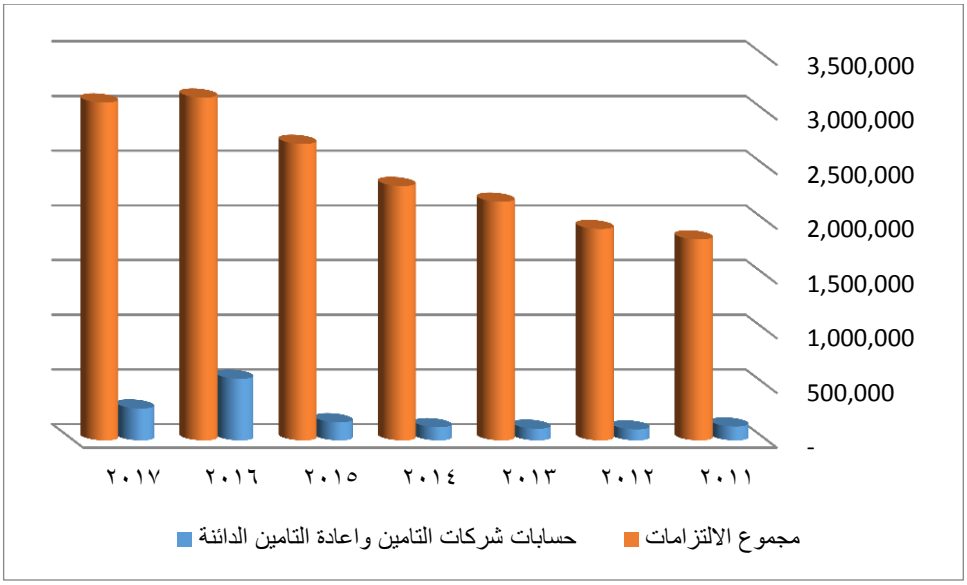

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

نستنتج من الجدول (9) والشكل (15) ما يلي:

1- نسبة حسابات شركات التامين وإعادة التامين الدائنة: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 7.97%، بانحراف معياري قدره 0.04 وتشير هذه القيمة إلى عدم استقرار النسبة، وبلغت أعلى قيمة 17.98% في عام 2016 وادنى قيمة 4.92% في عام 2013، وبشكل عام هذه النسبة تتجه مستقرة في الجزء من عام 2011 حتى عام 2015 إلا ان حدث ارتفاع استثنائي في عام 2016 الذي أدى إلى خلل في استقرار السلسلة ومن ثم عاودت إلى الانخفاض في عام 2017 **وذلك عائد إلى توافق تطور الحسابات مع إجمالي الالتزامات باستثناء عامي 2016 و2017 فكان تطور الحسابات بنسبة اكبر من تطور الالتزامات وذلك على حساب الالتزامات الأخرى .**

1- حسابات شركات التامين وإعادة التامين الدائنة: بلغ المتوسط خلال فترة الدراسة 210,964، بانحراف معياري قدره 156,362 وتشير هذه القيمة إلى عدم استقرار السلسلة الزمنية، وبلغت أعلى قيمة 563,689 في عام 2016 وادنى قيمة 100,457 في عام 2012، وبشكل عام هذه القيمة ترتفع على طيلة السلسلة الزمنية وهناك ارتفاع استثنائي في عام 2016 ، **ومن ذلك نستنتج بان الشركة تزداد في اعتمادها على شركات إعادة التامين وتداد مديونتها تجاهها ولكن ان هذه النسبة تزداد نتيجة زيادة حجم العمل وارتفاع القيمة المقابلة لها بالعملة السورية نتيجة الدفوعات بالعملة الأجنبية لشركات إعادة التامين، وليس ناتج عن ارتفاع الديون الناتج عن عدم القدرة على السداد وهذا ما أظهرته القوام المالية من استمرارية في ارتفاع حجم أعمال الشركة.**

ونستنتج من ذلك ان الشركة تعتمد أسلوب زيادة اعتمادها على شركات إعادة التامين في ظل ارتفاع حجم أعمالها ولم تعد تعتمد على نفسها فقط ، وذلك بسبب الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد والخوف من عدم قدرتها على تحمل المخاطر بمفردها، ولكن هذه النسبة سوف تؤثر بشكل سلبي اذا استمرت بالارتفاع فلذلك يجب على الشركة الحذر من ارتفاع مديونيتها وتصبح غير قادرة على دفع التزاماتها.

- **مقارنة نسبة حسابات شركات التامين مع نسب الربحية:**

يظهر لنا الشكل التالي نسبة حسابات شركات التأمين ونسب الربحية، وهو على الشكل التالي:

الشكل(16) نسبة الحسابات الدائنة للشركات في الشركة السورية الوطنية للتأمين ومقارنتها مع نسب الربحية

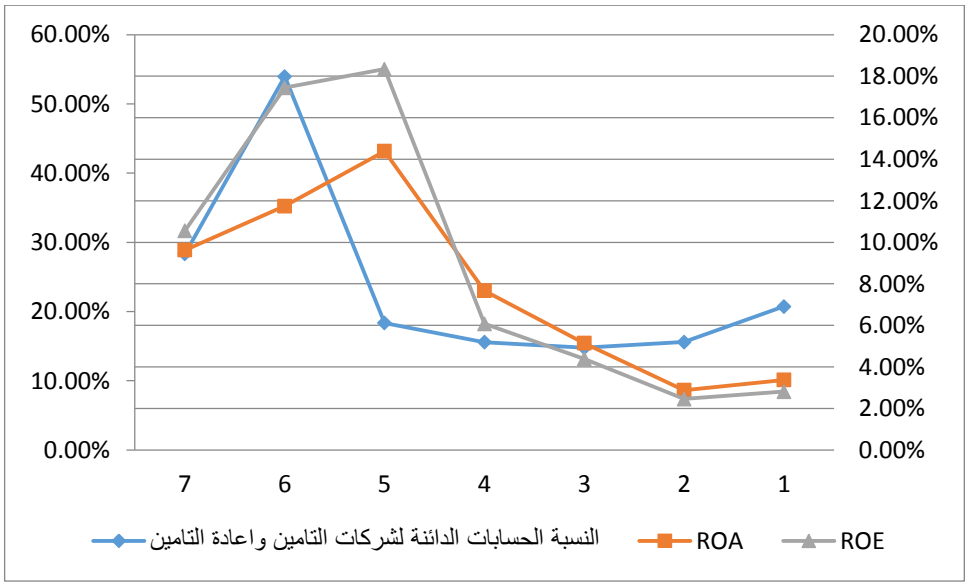

المصدر: بيانات الشركة المفصح عنها في سوق دمشق للاوراق المالية

مقارنة نسبة حسابات شركات التامين وإعادة التامين الدائنة مع نسبة العائد على الأصول والعائد على حقوق المساهمين: نلاحظ من خلال مقارنة المنحنين ان هناك علاقة طردية مع كلا النسبتين، ومن ذلك نستنتج ان زيادة الاعتماد على معيدي التامين مع الاحتفاظ بحدود تتناسب مع حجم مديونتها ولا يثير القلق حول أعمال الشركة يساهم ذلك في ارتفاع مستوى ربحية الشركة وذلك عائد إلى ان الأفراد اصبح لديهم ثقة اكبر بالشركة من ناحية

تحمل المخاطر التي تواجهها، ومن خلال المقارنة نستنتج بان أداء الشركة في التحكم في مديونيتها تجاه شركات إعادة التامين كان جيدا وساهم في رفع مستوى ربحية الشركة ومستوى حجم أعمالها ذلك يجب على الشركة المتابعة بنفس الأسلوب ولكن بأخذ بعين الاعتبار عدم تجاوز حدود المديونية التي قد تسبب الفشل المالي للشركة.

- **النتائج:**

1. ان الأداء المالي للشركة السورية الوطنية للتامين في مجال تحقيق الربح هو جيد وذلك بسبب تطور قيمة كل من ROA و ROE الناتجة عن زيادة صافي الربح الناتج عن زيادة قيمة الأقساط المكتتبة بالإضافة إلى التغير في قيمة المطالبات المدفوعة من قبل شركات إعادة التامين لصالح الشركة الوطنية
2. ان نسبة الجاهزية النقدية تؤثر بشكل اكبر على العائد على الأصول من تأثيرها على العائد على حقوق المساهمين، وذلك ناتج عن التوافق في التغير بين الأموال الجاهزة وإجمالي الأصول بشكل اكبر عن ما هو التوافق بين الأموال الجاهزة وحقوق المساهمين
3. ان إدارة الأموال الجاهزة والأصول بشكل جيد يساهم بشكل إيجابي في رفع معدلات العائد
4. ان عدم التوافقية بين الالتزامات المتداولة والأرباح الصافية يخلق خلل في الأداء المالي للشركة.
5. ان الحفاظ على مستوى محدد من المديونية يساهم في رفع مستويات الربحية وخاصة اذا كانت الديون تساهم في تحمل جزء من الخطر التأميني.
6. ان عدم التوافقية بين التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة تعطي مؤشرا سلبيا حول تطور إجمالي حقوق المساهمين بالإضافة إلى انخفاض معدل دوران الأصول
7. ان استقرار الإيرادات قد اثر بشكل سلبي على تقييم الأداء المالي بالإضافة إلى التأثير السلبي على التطور الإيجابي لنسب الربحية.
8. ان ازدياد الاعتماد على معيدي التامين مع الاحتفاظ بهامش احتياطي فني وحسابي معقول يساهم في ارتفاع مستوى ربحية
9. ان الاعتماد على معيدي التامين مع الاحتفاظ بحدود تتناسب مع حجم مديونتها يساهم في ارتفاع مستوى ربحية الشركة

- **التوصيات:**

1) العمل على التوسع في مجال التامين والعقود كونها تساهم في رفع مستويات الربحية ولكن دون التعرض للمخاطر بشكل كبير
2) يجب على الشركة توخي الحذر عند اتخاذها أي قرار من ناحية الاحتفاظ بالسيولة أو زيادة حقوق المساهمين لديها وذلك لما لها من أثار قد تكون سلبية على ربحيتها.
3) يجب على الشركة الوطنية للتامين الحد من التطور السلبي للالتزامات المتداولة ودون مقابلته بعوائد للشركة
4) يجب على الشركة المحافظة على النسبة المعيارية من معدل مديونيتها، وذلك للحفاظ على مستوى جيد من الربحية
5) يجب على الشركة المتابعة بنفس الأسلوب في إدارتها للاحتياطيات ولكن بأخذ بعين الاعتبار عدم تجاوز حدود الاحتياطيات التي قد تسبب القلق للعملاء
6) يجب على الشركة المتابعة بنفس الأسلوب في إدارتها لمديونيتها ولكن بأخذ بعين الاعتبار عدم تجاوز حدود المديونية التي قد تسبب الفشل المالي للشركة

☒ المراجع:

- المراجع العربية

1. بوشلوش. سعاد (2012). *استراتيجية إدارة الأصول والخصوم للحد من مخاطر السيولة في شركات التامين*. الجزائر: جامعة محمد بو قره.
2. التقارير السنوية للشركة السورية الوطنية للتأمين بين عامي 2011 – 2017
3. حمودة. إبراهيم (2012). *مقدمة في مبادئ التامين بين النظرية والتطبيق*. مصر – الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.
4. الراوي. خالد (2000). *التحليل المالي للقوائم المالية والإفصاح المحاسبي*. مصر: دار الميسرة.
5. عقون. حكيمة (2014). *إدارة مخاطر شركات التامين دراسة حالة الشركة الجزائرية للتامين*. أو البواقي: جامعة العربي بن مهيدي – كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
6. ماء البارد. نور (2014). *أثر متغيرات البيئة الداخلية في أداء شركات التأمين (دراسة تجريبية على شركات التأمين في سورية)*. سورية – اللاذقية: جامعة تشرين – كلية الاقتصاد.

- المراجع الاجنبية

1. BROCKET.P.L؛ COOPER.WW؛ GOLDEN.L.L؛ ROUSSEAU.J.J & WANG.Y. (2004). Evaluating Solvency Versus Efficiency Performance and Different Forms of Organization Performance and Marketing in US Property Liability Insurance Companies. Europe: European Journal of Operation Research ،Vol. ،154 ،No. ،2.